
الخدمة
النبوية
و
كنيسة
اليوم
د. نويل وودروف
NOEL WOODROFFE

NOEL WOODROFFE

د. نويل وودروف

# الخدمة النبوية وكنيسة اليوم

ترجمة : لويس كامل

مراجعة وتقديم: وليد صلاح

لوجوس

**الكـــتاب : الخدمة النبوية وكنيسة اليوم**
**الكـــاتب : د. نويل وودروف**
ترجـــمة : **لويس كامل**

**الجمع والاخراج الفني والطباعة**

**لوجوس سنتر**

تليفون / فاكس ٢٩٠٦١٦١
ص . ب . ٢٤٥٥ الحرية
هليوبوليس - القاهرة
Email : Logoscenter@ yahoo.com

---



**رقم الإيداع : ٩٩/١٦٦٧٢**

**الترقيم الدولى : 2 - 44 - 5607 - 977**

# المحتويات

# تقديم

إذا نظرنا لخدمة الرب يسوع على الأرض لتأسيس الكنيسة العروس نجده هو:

١- رسول ورئيس كهنة إيماننا.

٢- النبي: لوقا ١٣: ٣٣.

٣- المبشر الذي حمل رسالة الآب بالأخبار السارة لمملكة الله

٤- الراعي الصالح للخراف.

٥- المعلم العظيم للحق الذي في الله.

فيسوع صعد إلى السماء وكشف عن خطة شاملة للكنيسة المنتصرة، ولقد وضع الرب برنامج عمل هذه الخطة بمنتهى الوضوح. وهو أن تعمل هذه المهام الخمس الرئيسية في الكنيسة بكامل طاقتها لكي تصل الكنيسة إلى ما خططه وقصده وتخيله الرب يسوع المسيح.

ولهذا فإنكار عمل أي من هذه الخدمات الخمس في الكنيسة هو إنكار وتقييد لخدمة الرب يسوع المسيح لجسده الذي هو الكنيسة.

وسنستعرض في هذا الكتاب عزيزي القارئ أهميـــة ومعنـــى وهدف وحدود البعد النبوي في كنيسة اليوم. ليس فقط لنتـــأكد مـــن وجود أنبياء في هذه الأيام وفهم أهمية هذه الخدمة لكنه بـــالأحرى هو أن يتحول كل عضو في الكنيسة إلى شخص نبوي. فيولد البعـد النبوي في حياة كل قديس وقديسة لتمجيد المسيح الكامل.

أصلي أن يكون هذا الكتاب شمعة مضيئـــة فـــي طريـــق المستقبل لحياتك الخاصة وعدسة مكـــبرة لرؤيـــة أوســـع شـــمولاً ومضموناً عن العروس التي هي أعضاء كثيرة متنوعـــة، ولكنـــها كاملة، واحدة لا غضن فيها ولا طرف.

وليد صلاح

# مقدمة

## أبعاد الحركة النبوية

يقدم لنا هذا الكتاب تعليماً واضحاً عن الحقيقة الكتابية الخاصة بخدمة الأنبياء في الكنيسة اليوم، ولكنه يُسهم أيضاً في التبصر في الأبعاد الأكثر عمقاً لخدمة النبي التي تواكب كنيسة الله المجيدة في آخر الأيام .

سوف يظهر مجد الكنيسة لأنه بحسب مشيئة الله، و لقد أعلن هذا المجد بواسطة النطق النبوي من خلال كلمات إشعياء. أيضاً ستنهض الكنيسة بسبب الأنبياء الذين سيتكلمون بكلام الله في أيام تغييرها. و سيتكلم الأنبياء بروح إيليا لإحداث تغيير في البناء الروحي لجسد المسيح حتى يظهر مجد الله من خلاله.

**<u>تعريف عن الكاتب</u>**

دكتور نويل ودروف هو المدير المسئول في مركز إيليا، وهي كنيسة مبنية على أساسات الرسل والأنبياء في ترينداد في جزر الهند الغربية، وهو رئيس مركز خدمات إيليا، وهي خدمة كرست نفسها للتعليم والتدريب وتطوير الخدمة النبوية الرسولية.

وهو مؤسس خدمة الانطلاق العالمي وهي خدمة للكنائس المنتشرة في كل أنحاء العالم .




## Defining the Prophetic FUNCTION

الأنبياء هم جزء من خطة الله الأبدية وقصده للأرض. ولقد تكلم الله للإنسان علي مر العصور بكلمات مباشرة ومسموعة بطرق معجزية. وهو يتكلم اليوم إلي كنيسته التي هي جسد الرب يسوع المسيح علي فم أنبيائه القديسين. "كما تكلم بفم أنبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر". لوقا١: ٧٠.

ويحُدد العدد١٤ من رسالة يهوذا أن عمل أخنوخ وهو السابع من آدم هو النبوة. فقبل دعوة الله لإبرام ليخرج من أور الكلدانيين بزمن طويل، وقبل أن يُعرّف الله نفسه لإبراهيم و للشعب الذي اختاره علي أنه يهوه -الله الذي يحفظ الميثاق والعهد، فقد رأى أخنوخ وتنبأ بمجيء الرب يسوع المسيح الثاني علي الأرض، ذلك المجيء المجيد الذي سيكون بصحبة عدد كبير من القديسين. لقد استطاع أخنوخ من خلال المسحة النبوية التي كانت عليه أن يرى وأن يعرف بطرق معجزية قضاء الله العظيم علي الأرض التي لم تتب. وكان إحساس أخنوخ بالله قوياً جداً من خلال هذه الإعلانات، لدرجة أنه أقترب من الله فنُقل من علي الأرض إلي محضر الله.

**"وعاش أخنوخ خمساً وستين سنة وولد متوشالح. وسار أخنوخ مع الله بعدما ولد متوشالح ثلاثمائة سنة وولد بنين وبنات. فكانت كل أيام أخنوخ ثلاثمائة وخمسا وستين سنة. وسار أخنوخ مع الله ولم يوجد لأن الله أخذه"** تكوين ٥: ٢١ ٢٤.

وتوضح كلمة الله صراحة أن الأنبياء كانوا موجودين في الكنيسة الأولي. وهم لا يزالون موجودين وعاملين في الكنيسة اليوم.

**"لذلك يقول: إذا صعد إلي العلاء سبى سبياً وأعطى الناس عطايا وأما أنه صعد فما هو إلا أنه نزل أيضا أولاً إلي أقسام الأرض السفلي. الذي نزل هو الذي صعد أيضاً فوق جميع السماوات لكي يملأ الكل. وهو أعطي البعض أن يكونوا رسلا والبعض أنبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلمين"**أفسس ٤: ٨-١١.

إن يسوع هو الذي يُعيّن هؤلاء الرجال الموهوبين، من واقع مركزه كرأس للكنيسة للقيام بهذه المهام المختلفة-الرسل، الأنبياء، المبشرين، الرعاة، المعلمين- وأعطاهم تلك المواهب التي تؤهل للقيام بالخدمات المختلفة في الكنيسة.

وبينما يُعطى الروح القدس هذه المواهب الروحية لأعضاء جسد المسيح المختلفين، **"فإنه لواحد يُعطى بالروح كلام حكمة، ولآخر كلام علم بحسب الروح الواحد. ولآخر عمل قوات ولآخر**

**نبوة ولآخر تمييز الأرواح، ولآخر أنواع ألسنة. ولآخر ترجمة ألسنة. و لكن هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء"**١كورنثوس ١٢: ٨ -١١، فإن الرب يسوع نفسه من موقع سيادته ورئاسته للكنيسة هو الذي يُصدر قراراته التي تحدد مكان كل واحد من هذه الخدمات. ولكل خدمة من هذه الخدمات مسحتها الخاصة و لها عملها الخاص، فإن كل هذه الخدمات لها نفس القصد، ولها نفس الهدف الذي قصده المسيح للكنيسة **"لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح"** أفسس ٤: ١٢.

لذلك فإن أنبياء الكنيسة والرسل والمبشرين والرعاة والمعلمين يعملون جميعهم لأجل تكميل القديسين والوصول بهم إلي درجة النضج في معرفة شخص الرب يسوع المسيح، وليطلقوهم بعد إعدادهم وتجهيزهم لأجل القيام بخدمتهم وإتمامها بحسب قصد وخطة الله، والنتيجة هي بناء ونمو جسد المسيح.

## تكميل القديسين:

وتعلمنا كلمة الله أن لكل مؤمن دعوة مقدسة، **"الذي خلصنا ودعانا دعوة مقدسة لا بمقتضى أعمالنا، بل بمقتضى القصد والنعمة التي أعطيت لنا في المسيح يسوع قبل الأزمنة الأزلية" ٢تيموثاوس ١: ٩ .**

هذه الحقيقة لا يصدقها العقل البشري وهذه الخطة التي تضع في اعتبارها كل الظروف، وكل الأحداث وكل المتطلبات وكل الإنجازات في حياة كل مؤمن، هي في الحقيقة مشيئة الله الكاملة والصالحة لحياة كل مؤمن.

ويسميها الرسول بولس في أفسس٢: ١٠ أعمال صالحة قد سبق الله فأعدها قبل تأسيس العالم لكي نسلك فيها.

هكذا فإن خطة الله لنا وهي الأعمال الصالحة التي رسمها لنا هي مشيئته الكاملة من نحونا، كما أن رغبة الله هي أن ننجزها بالكامل.

**أن مشيئة الله الكاملة لنا يمكن أن نكتشفها ويمكن أن نعملها وأن ننجزها.**

هذه الخطة الإلهية للأعمال الصالحة الموضوعة لكل منا تُشكّل خدمتنا علي الأرض. لذلك فإن أنبياء الكنيسة مع الخدمات الأربع الأخرى تعمل معا لتكميل القديسين لكي يستطيعوا إتمام خطة الله علي الأرض.

## الصورة التي يجب أن تصل إليها المواهب

ويشير الكتاب المقدس إلي صورة واضحة لاستمرار خدمة كل من هذه الوظائف Five Governmental Office Gift's الخمس الممنوحة للكنيسة. فهذه الوظائف Offices ستستمر في

العمل في الكنيسة "**إلي أن ننتهي جميعنا إلي وحدانية الإيمان و معرفة ابن الله، إلي إنسان كامل، إلي قياس قامة ملء المسيح**" أفسس ٤: ١٣.

فهذه الوظائف ستبقي وستستمر في العمل حتى يكون هناك وحدانية في الإيمان والمعرفة، وحتى تصل كنيسة يسوع المسيح إلي حالة من النضج والرجولة التي أطلق عليها الرسول بولس "إلي قياس قامة ملء المسيح". من الواضح أن الكنيسة لم تصل إلي هذا الحد، لذلك يجب أن يستمر وجود الرسل والأنبياء والمبشرين والرعاة والمعلمين، ليضعهم الرب يسوع في أماكنهم لكي يعملوا في الكنيسة. لذلك فإنه لابد أن يوجد أنبياء في الكنيسة اليوم.

من هذه الوظائف الخمس الخاصة بالخدمة والممنوحة للكنيسة في الإنجيل، نرى أن الله قد منح البعض أن يكونوا أنبياء إلا أننا نجد اليوم أن موهبة النبوة هي الأقل فهماً من الناس والأكثر إفتراءاً عليها من دون المواهب الأخرى. ولكن علينا أن نعرف أن موهبة النبوة هي الموهبة التي أعطتنا كلمة الله معلومات كثيرة عنها. فقد كان الأنبياء يعملون طوال العهد القديم في الخدمة النبوية كخدمة نامية وواضحة تماماً، واستمر الأنبياء يعملون منذ نشأة الكنيسة الأولى وحتى اليوم. ويشير سفر الرؤيا بوضوح أن الخدمة النبوية القوية ستكون جزءا في الأحداث الأخيرة **الحاسمة**، التي سوف تحدث عندما ينتهي زمان الأرض، وعندما تنزل يد الله بالقضاء علي الأرض غير التائبة وعلي مملكة الظلمة التي يرأسها الشيطان.

دعنا ندرس الصفتين الهامتين لخدمة النبي:

## الصفة الأولي : الأنبياء مدعوّن من الله:

النبي لا يستطيع أن يقرر بنفسه أن يكون نبيـــاً، ولا يمكـــن لأي قوة بشرية محضة أن تقيمه وأن تُعيّنه نبياً. فالنبي يجـــب أن يدعـــى بواسطة كلمة من الله، و يجب أن يُفوّض من الله ، فدعوة خدمة النبـــي هي من فوق. ولكن هناك طرق عديدة يُظهر الله من خلالها دعوته فـــي حياة الفرد المعين للخدمة كنبي.

١- لقد تدفقت كلمة الرب من خلال النبي إرميا في أيـــام حكـــم يوشيا و أبنه يهوياقيم وصدقيا، إلا أن الرب دعي إرميا دعوة مقدســـة، وعينه للخدمة النبوية حتى قبل أن يصوره في بطن أمه.

"**قبلما صورتك في البطن عرفتك، وقبلما خرجت من الرحـــم قدستك، جعلتك نبياً للشعوب**" إرميا ١: ٥.

و لقد حفز الله إمكانات و قدرات إرميا وأظهرها بعد أن نضج في فهمه، ثم أطلقه إلي خدمة فعّالة وصريحة في أرض إسرائيل.

"**ومد الرب يده و لمس فمي و قال الرب لي ها قـــد جعلـــت كلامي في فمك**" إرميا ١: ٩.

فبصرف النظر عن الطريقة التي تأتي بها كلمـــة الله للفـــرد معطية له علامة علي أن الرب قد أطلقه في طريق الخدمة النبوية، فإن يد الله هي التي تلمس فم النبي.

لقد دربّ الله إرميا وأعطاه حكمة لأجل القيام بالخدمة النبوية، ولأجل تدفق العمل النبوي الذي يبدأ عندما تُمسح هذه الخدمة النبوية بقوة الروح القدس.

**"انظر. قد وكلتك هذا اليوم علي الشعوب و علي الممالك لتقلع و تهدم و تهلك و تنقض و تبني و تغرس" إرميا ١: ١٠.**

لقد عاني إرميا كثيراً من الاضطهادات لأجل تتميم قصد الله لأنه كان أمينا لدعوته ولكلمة الله في حياته.

**٢- أتت دعوة أليشع للمهمة النبوية في الأيام الأخيرة لخدمة** إيليا النبي. ففي ١ ملوك١٩ أحيا الله مسحة إيليا وحرره من روح الإحباط والقهر والهزيمة، وأرجعه إلي أرض المعركة بروح جديدة بأن أكد له بأنه يوجد بقية أمينة في إسرائيل. وأعطى الله إيليا أوامر محددة بعدة تغييرات أراد الرب أن يُنفذها في الممالك.

**"فقال له الرب اذهب راجعاً في طريقك إلي برية دمشق وادخل و امسح حزائيل ملكا علي أرام. و امسح ياهو بن نمشي ملكا علي إسرائيل و امسح أليشع بن شافاط من آبل محوله نبياً عوضا عنك"** ١ ملوك ١٩ : ١٥، ١٦.

وفي الوقت الذي كان الله يتكلم فيه إلي إيليا في البرية كاشفا للنبي عن إرادته وعن مشيئته في حياة هؤلاء الرجال، من المحتمل أن أليشع لم يكن عنده أية فكرة عن دعوة الله له. ولم يكن مدركاً

بأن ظهور إيليا سوف يّعلن له عن تغيير كامل لفهمه وأسلوب حياته وعمله.

لقد وجد إيليا أليشع وهو يحرث الأرض، فطرح إيليا رداءه عليه مشيراً له بأن الله قد دعاه للخدمة النبوية. فأطاع أليشع الدعوة و أصبح خادماً لإيليا، كذلك أصبح خاضعاً تحت يد إيليا الذي قضي سنوات طويلة من التدريب في الخدمة النبوية. وبعدما أُخذ إيليا في العاصفة إلي السماء أخذ أليشع رداء المسحة النبوية الذي كان لأيليا، وبدأ يتصرف ويعمل بناء علي حقه الشخصي كنبي عظيم.

**"وفيما هما يسيران و يتكلمان إذ مركبة من نار و خيل من نار ففصلت بينهما، فصعد إيليا في العاصفة إلي السماء. و كان أليشع يري هو يصرخ يا أبي يا أبي مركبة إسرائيل و فرسانها. ولم يره بعد.فأمسك ثيابه ومزقها قطعتين. ورفع رداء إيليا الذي سقط عنه، ورجع ووقف علي شاطئ الأردن. فأخذ رداء إيليا الذي سقط عنه و ضرب الماء و قال: أين هو الرب إله إيليا؟ ثم ضرب الماء أيضا فأنفلق إلي هنا وهناك فعبر أليشع. و لما رآه بنو الأنبياء الذين في أريحا قبالته قالوا: قد استقرت روح إيليا علي أليشع. فجاءوا للقائه وسجدوا له إلي الأرض"٢ ملوك ٢ :١١- ١٥.**

<u>فبينما نجد أن إرميا الذي تلقي دعوته وتدريبه من الرب الذي كلمه مباشرة في رؤية، فإننا نري أليشع يتلقي الدعوة من خلال</u>

نبوة وعمل نبوي من نبي ممسوح من قبله. ومع ذلك فإننا نجـد أن دعوة أليشع مؤكدة تماماً مثل دعوة إرميا، حتى أننا نجد أن أليشع تفوق علي إيليا في القوة والمسحة وعمل المعجزات لأنـه حصـل علي نصيب أثنين من روح إيليا، ولذا فإنه تمم قصـد الله بنجاح وأنهى أيامه كنبي منتصر للرب.

**٣- و يُعتبر عاموس واحداً من الأنبياء الصغار لأن كتاباته** النبوية لم تكن كثيرة، إلا أن هذا لا يعني أن كتاباته النبوية كـانت أقل في أهميتها، ولا يعني أيضا قله فهمه لخدمته النبوية. فعـاموس هو الذي تنبأ بأنه في الأيام الأخيرة سوف تسترد كنيسة الله مجدها، وسوف تعيد تأسيس مظلة داود لامتلاك البقية الباقية لأدوم.

وفي رؤى الله المُعبر عنها بألفاظ نبوية نرى أن عاموس قـد رأى عبر السنين الحركة النبوية القوية في كنيسة الأيام الأخـيرة، مع تأكيد النبوات علي النضال من أجل استرداد الأرض الروحيـة والسلطان الذي أخذهما العدو. لقد رأى عاموس تسـبيحة حـرب ونضال القديسين الذين يجردون العدو مـن حصونـه ويجذبـون الوثنيين بقوة إلي مملكة الله.

**"في ذلك اليوم أقيم مظلة داود الساقطة وأحصـن شقوقها وأقيم ردمها و أبنيها كأيام الدهر. لكي يرثوا بقيـة أدوم وجميـع**

**الأمم الذين دعي اسمي عليهم يقول الرب الصانع هذا "** عاموس ٩: ١١، ١٢.

وعاموس هو الذي أعلن بالوحي علاقة الله بأنبيائه واحترامه لهم، وأهمية خدمة النبي:

**"إن السيد الرب لا يصنع أمراً إلا و هو يُعلن سره لعبيد الأنبياء "**عاموس ٣: ٧ .

ولكن الله لا يكشف أسراره ومقاصده ومشوراته وخططه للمستقبل للأنبياء العظام فقط، ولكنه قبل أن يبدأ العمل في أيامنا هذه، فإنه سيُعطى أنبيائه الذين يقومون بخدمة النبوة في جسد المسيح فكره وإعلاناته عن ما سيبدأ فعلياً في عمله. إن دعوة عاموس للخدمة كنبي كانت مفاجأة له، و لم تكن متوقعة بالمرة. فعاموس كان راعياً وجاني جميز، فلم يكن لديه أي رغبة أو نية في أن يكون نبياً في إسرائيل. ولم يكن له أي تدريب علي النبوة في مدرسة الأنبياء، ولم تكن له علاقة شخصية مع أي فرد مشترك في الخدمة النبوية. إلا أن الله أمسك به وأمره أن يتنبأ لشعب إسرائيل.

**"فأجاب عاموس وقال لأمصيا: لست أنا نبياً ولا أنا ابن نبي، بل أنا راع و جاني جميز. فأخذني الرب من وراء الضأن، و قال لي الرب: اذهب تنبأ لشعبي إسرائيل".** عاموس ٧: ١٤، ١٥.

لقد حلت المسحة النبوية عن عاموس بهذه القـوة والسـرعة، متطلبة منه القيام بعمل عاجل، حتى أنه لـم يكـن أمامـه حريـة الاختيار، بل كان عليه أن يبدأ في التنبؤ. لـم يتلـق عـاموس أي تدريب كما تدرب أليشع، كما أنه لم يتلق تعليماً من الله عن السلوك النبوي، وعن عملية التنبؤ نفسها كما حدث لإرميا. إن كل ما عملـه عاموس هو أنه أطاع الله، و بقوة المسحة النبوية تكلم بكلمات الرب **"السيد الرب قد تكلم فمن لا يتنبأ"**.عاموس ٣: ٨.

إن هولاء الرجال الثلاثة: إرميا، أليشع وعاموس قـد تلقـوا الدعوة بطرق مختلفة، و مع ذلك فإن كل دعوة قد أتـت مـن الله، وكان البرهان علي هذا هـو خدمتـهم النبويـة الدقيقـة والقويـة والمنتصرة. هكذا فإن كل أنبياء الله في العهد القديم، وكل أنبياء الله للكنيسة في العهد الجديد كانوا مفوضين من الله.

## الصفة الثانية: الأنبياء يتكلمون نيابة عن الله

هناك كلمات عديدة استُخدمت في الكتاب المقـدس التـي لـو نظرنا إليها بعمق، فإنها ستعطينا بصيرة نافذة علي وظيفة الخدمـة النبوية وعلي عملها الأكثر أتساعا.

**سوف نركز علي أربعة كلمات منها بالتفصيل:**

**١ - الكلمة العبرية: Roeh أوالرائي:Seer**

**"سابقا في إسرائيل هكذا كان يقول الرجل عند ذهابه ليسـأل الله : هلم نذهب إلي الرائي لأن النبي اليوم كـان يُدعـي سـابقا الرائي"**. ١صموئيل ٩: ٩.

هنا يشير صموئيل النبي أنه قبل أن تُستخدم كلمة "نبـي" فـي إسرائيل، فإن الأفراد الذين كانوا يعملون في هذه الخدمـة كـانوا يُسمّون "الرائي". أي أن هذا الشخص كان يوصف بمـا يعملـه لا بمهنته أو وظيفته. فالنبي هو الرائي. وكان للأنبياء قدرة إلهية لفـهم وإدراك الأحداث والظروف علي مستويات عديدة في العالم غـير المرئي، سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، ولكشـف مـا بفكر الله والتحدث عنه.

## ٢ - الكلمة العبرية Naba أويتنبأTo Prophesy

أن كلمة Naba العبرية، التي تعنى يبقبق (كما يحدث للمـاء وهو يغلي) ويتدفق، هي الكلمة المستخدمة دائما فيمـا يتعلـق بالتنبؤ في العهد القديم. ولقد استخدمت هذه الكلمة ٤٢٤ مـرة بصيغها المختلفة بحسب قواعد اللغة. وتصف هذه الكلمة العملية التي تحدث داخل النبي عندما تأتي إليه كلمة من الله. ويمكن أن نقول أن كلمه الله تبقبق (كالماء الذي يغلي) وتتدفق من أعمـق جزء داخل النبي وهو يتنبأ بالأيمان، وينشط التدفق النبوي لكـي يتكلم بما هو في فكر الله إزاء موقف معين. وتركز هذه الكلمـة علي تلك السمة الهامة وهي تعاون الأنسان مع الله في عمليـة التنبؤ. فقد قال الرب لإرميا أن كلمته ستكون في فمه (أي فـم إرميا)، إذ أن إتمام النبوة كان يستحوذ علي الفم البشري للإنسان لكي ينطق بكلمة الله النقية.

**٣ - الكلمة العبرية Nataph أويتنبأ To Prophesy**

إن الكلمة Nataph العبرية التي تعني يسقط فجـأة أو يسـقط كحبات المطر، هي الكلمة التي استخدمت أربع مرات فـي العـهد القديم فيما يتعلق بالتنبؤ "يتنبأون قائلين لا تتنبأوا. لا يتنبـأون عـن هذه الأمور لا يزول العار ميخا ٢ : ٦. وهي الكلمة التي استخدمت في ميخا ٢ :٧ . "**أيها المسمىٌ بيت يعقوب هل قصرت روح الرب. أهذه أفعاله. أليست أقوالي صالحة نحو من يسلك بالاستقامة**". إن هذه الآيات تصف بعداً هاماً في العملية النبوية، وهذا البُعـد الـهام يحدث عندما يبدأ النبي في التنبؤ، فيتساقط كلام الرب من السـماء كقطرات المطر التي تسقط علي الأرض فتبللها. فهناك بُعد سماوي صرف لكلمة الرب.

إن الفهم المشترك للكلمات الثلاث التي ناقشناها يوضح العملية الروحية التي تحدث في الوقت الذي تتدفق فيه كلمة الله الصادقـة من فم النبي.

إن كلمة الرب مقدسة تسقط من السماء إلي داخل قلـب وروح النبي المملؤ بالأيمان يقولها لهؤلاء الذين يسمعون هذه الكلمة. إنـها أيضا تتدفق من روح إنسان الله عندما ينفتح للفيض النبوي، ويُنشِّـط أقواله بالإيمان، فتعطى إلهاماً وقدرة علي الفهم في رجل الله وهـو يري ويُدرك مشورات ومشيئات الله عندما يبدأ فكر المسـيح فـي

التدفق داخله. لذلك فإن عملية التكلم نيابة عن الله تشمل تدفقاً تقياً متناسقاً بين السماء والأرض عندما يُعلن النبي و يقول: "هكذا قال الرب".

**٤-الكلمة نبية Propheteuo أويتنبأ To Prophesy**

استُخدمت هذه الكلمة ٢٠٠ مرة في كتاب العهد الجديد في صيغ عديدة مختلفة. وتشتق هذه الكلمة من أصليين يونانيين: كلمة"**Pro**" ومعناها يُدرك الشئ قبل حدوثه، وكلمة "**Pheml**" ومعناها يتكلم. وهكذا فإن هذه الكلمة تصف التيارين المتدفقين أثناء الخدمة النبوية عندما يتحدث الأنبياء نيابة عن الله. فكلمة يتنبأ تعني إما أن يتكلم النبي عن شئ سيحدث من الآن فصاعدا "To Speak Forth" كما في ١كورنثوس ٤ :١ "**هكذا فليحسبنا الإنسان كخدام المسيح ووكلاء سرائر الله**". أو أنها تعني يتنبأ foretell كما في متي ١٥: ٧ "**يا مراؤون حسنا تنبأ عنكم إشعياء قائلا..**" .هكذا فإن الكلمة اليونانية Propheteuo تستخدم في الحالتين. إن معظم الخدمة النبوية هي التكلم عن شئ موجود في فكر الله يحدث من الآن فصاعدا، ولكن هناك أيضا شق تنبؤى في خدمة النبي، حيث يتنبأ النبي أو يكشف مشورات الله المستقبلية، وخططه ومشيئته في حياة البشر، أو في الكنائس، أو في الدول.

## موسى يحدد مسئولية النبوة:

لقد أعلن النبي موسى أن النبي كان المتحدث الرسمي عن الله وحدد بوضوح المسئولية البشرية الضخمة التي تتطلبها مثل هذه الدعوة:

"أقيم لهم نبياً من وسط إخوتهم مثلك، وأجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه.

ويكون الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي أنا أطالبه. وأما النبي الذي يطغي فيتكلم باسمي كلاما لم أوصه أن يتكلم به، أو الذي يتكلم باسم آلهة أخري فيموت ذلك النبي.

وإن قلت في قلبك: كيف تعرف الكلام الذي لم يتكلم به الرب.

فما تكلم به النبي باسم الرب و لم يحدث ولم يصر، فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب، بل بطغيان تكلم به النبي فلا تخف منه ". تثنية ١٨ :١٨- ٢٢.

وهنا يؤكد موسى النبي علي عدة مبادئ هي:

أ – إن النبي يتكلم بفمه هو –أي بفم النبي– كلمات الرب (عدد١٨).

ب – إنه عندما تأتى كلمة الرب، فإن النبي الذي يلتقي هذه الكلمة مطلوب منه أن تكون له الأذن الصاغية، أي أن يسمع ويطيع. وإذا رفض فإنه يُعرّض نفسه لقضاء الرب (عدد١٩).

ج – أن النبي الذي يتكلم بجرأة ووقاحة (بطغيان) باسم الرب فإنه يعرض نفسه للقضاء القاسي من الرب– أي يموت ذلك النبي(عدد٢٠).

كل هذه المبادئ تكشف لنا عن الطبيعة الجادة التي يراها الله في الخدمة النبوية، وفي سلوك و استقامة وأمانة أنبيائه الذين يكلفهم بهذه الخدمة. إن استقامة وأمانة أنبيائه الذين يكلفهم بهذه الخدمة. إن استقامة كلمة الله وأمانتها وكونها مدعمة من الله عندما يتنبأ الأنبياء وعندما يسمعها الناس، تتطلب أن يكون كل البشر المشتركين فيها (سواء الذي ينطق بهذه الكلمة أو الذين يتلقونها) أنقياء القلب، وأن يكونوا مستعدين وراغبين في طاعة مطالب الرب.

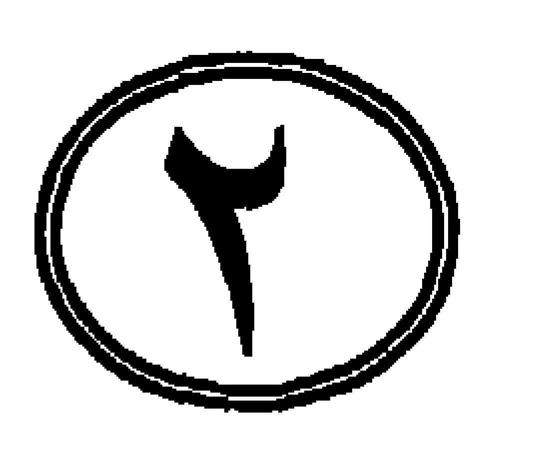
**ولكن موسى يؤكد أيضا علي مبدأ في منتهى الأهمية بالنسبة لخدمة النبي**، وهذا المبدأ هو العلاقة الديناميكية (المليئة بالقوة والنشاط) بين كلمة الرب والنتيجة التي تتبعها.

**"فما تكلم به النبي باسم الرب و لم يحدث و لم يصر فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب، بل بطغيان تكلم به النبي، فلا تخف منه"** تثنيه ١٨: ٢٢.

وفي إرميا ١: ٩ يقول الرب ".. **ها قد جعلت كلامي في فمك**". إن الكلمة العبرية التي تُرجمت كلامي هي "dabar" -أي كلام الله. لقد كانت كلمة الله تُعتبر كياناً حياً تحمل قوة إلهية في ذاتها لكي تنطلق وتتمم الشئ الذي تكلم الله به. فكلمة الله لها قوة محركة تتولد ذاتيا لكي تنطلق خلف الأمر وتدفعه للأمام فتتممه. إن كلمة "dabar" العبرية هي كلمة فريدة تعني ليس فقط الكلمة التي تُنتج وتُحدث الحدث، ولكنها تعني أيضا الحدث، نفسه الذي يكون نتيجة لكلمة الله. ففي ١ملوك ١١: ٤١ "**وبقية أمور سليمان و كل ما صنع و حكمته أما هي مكتوبة في سفر أمور سليمان**". إن تعبير "كل ما صنع" تُرجمت بالعبرية dabar.

لذلك فإن كلمة dabar تدل علي مظهرين لعملية واحدة. فهي من ناحية تدل علي الكلمة المنطوقة التي فطن لها النبي وانطلقت من فمه ككلمة الله. ومن ناحية أخري فهي تدل علي العمل الذي تم بواسطة هذه الكلمة. فعندما يتكلم أنبياء الله بكلمة الرب، فإن الكلمة التي نطقوها ليست فقط إعلانا لفكر وغرض الله، ولكنها أيضا تنظر للأمام وتري النتيجة النهائية التي تمت بواسطتها والأنبياء الذين يتكلمون نيابة عن الله ينطقون بكلمة ليست فقط كلمة فعالة (أي لها فاعليتها)، ولكنها تكون أيضا لها تأثيرها.

"وكبر صموئيل وكان الرب معه، ولم يدع شيئا من جميـــع كلامـه يسقط إلي الأرض. وعرف جميع إسرائيل من دان إلـــي بئر سبع أنه قد أؤتمن صموئيل نبياً للرب. وعاد الرب يتراءى في شيلوه لأن الرب استعلن لصموئيـــل فـــي شـــيلوه بكلمـــة الرب". ١ صموئيل ٣: ١٩ - ٢١.



# خدمة أنبياء الكنيسة

The ministry of the church Prophet



يتضح من قراءة العهد الجديد أن الخدمة النبوية كانت معروفة وظاهرة بوضوح وتلقتها الكنيسة الأولي كسمة قوية وثابتة على واحدة من وظائفها. ولم يكن عند القديسين الأوائل مواقف تشككية لرفض هذه الخدمة النبوية ولكن بدلاً من ذلك فإن بولس كان يحض الكنيسة عليها قائلاً: "جدوا للتنبؤ." ا كو ١٤: ٣٩ Desire earnestly to prophesy وعندما كتب الرسول بولس لكنيسة تسالونيكى محذرا إياهم من أن يعاملوا التنبؤ والخدمة النبوية باحتقار وازدراء مُقلّلين من أهميتها أو إهمالها وبدلاً من هذا فإنهم عليهم أن يتخذوا موقفاً ناضجاً في امتحان واختبار كل خدمة نبوية، وأن يقبلوا الصحيح والجيد منها. و يشمل حض بولس هذا أنهم يجب أن يرفضوا كل خدمة نبوية غير صحيحة أو مزيفة أو بها خلل. قال الرسول بولس للتسالونيكيين: "**لا تطفئوا الروح. لا تحتقروا النبوات. امتحنوا. تمسكوا بالحسن.**" اتس ٥: ١٩-٢١.

وفي الفصل القادم سنرى بعض القواعد والأسس التي نستطيع بها أن نختبر ونمتحن الخدمة النبوية لكي "نتمسك بالحسن". إن كلمات بولس لكنيسة تسالونيكى علينا أن نستوعبها ونستخدمها وأن نطبقها علينا اليوم كما نستخدم ونطبق كلمات الكتاب المقدس

الأخرى على أنها نبوات من الله تكتسح الأرض لتمنح الكنيسة حياة جديدة، وعزماً جديداً، وتنشطها لاستعادة حالتها السابقة من القـــوة والمجد. ويجب علينا أن نحرص أن لا نحتقر النبوات أو نـــزدرى بها، وأن لا نرفضها مثل الناس الذين يرفضونها بدون امتحـــان أو اختبار أو تمييز، لئلا نجد أنفسنا نحتقـــر الله شـــخصياً ونرفضـــه، ونحتقر خططه ومشيئته، ونطفئ نار الـــروح القـــدس "لا تطفئـــوا الروح". اتس ٥: ١٩.

## الأنبياء و الخدمة ذات المهام الخمسة:

وهناك معلومات وحقائق أكثر أُعطيت لنا في الإنجيـــل عـــن الخدمة النبوية وعن وظيفة النبي أكثر من المعلومات والحقائق التي أُعطيت لنا عن الخدمة الكرازية والرعوية ومع ذلك فإن كثيراً مـــن المؤمنين اليوم يقبلون الخدمة والمشورة الرعوية (أي مـــن رعـــاة الكنائس) كواحدة من الملامح الضرورية لحياة الكنيسة وخدمتـــها، ويرفضون صحة الخدمة النبوية. وفـــي الحقيقـــة فـــإن المشـــورة الرعوية تُدرس في مدارس الكتاب المقدس، وفي أمـــاكن تعليميـــة أخرى كجزء من إعداد رعاة الكنائس لخدمتهم. وهناك أفراد ذكرهم الإنجيل بالاسم في سفر الأعمال وفي الرسائل كأنبياء في الكنيســـة، أكثر مما ذكر الأفراد الذين كانوا يشتغلون في وظيفة المعلم، ومـــع ذلك فإن المعلم يكون مقبولاً في كل الجماعات المسيحية في كنيســـة

يسوع المسيح، بينما يكون النبي مرفوضاً في الكنيسة. لذلك دعنا نؤكد في هذه النقطة بالذات على الحقيقة التي ناقشناها من قبل، وهي أن الرب يسوع المسيح كرأس كنيسته قد أقام في الكنيسة التي هي جسده خمس مهام رئيسية وهي الرسول والنبي والكارز والراعي والمعلم، وكل هذه المهام لها نفس الهدف ونفس الغرض. ومع أن مهمة النبوة تختلف في عملها ووظيفتها عن المهام الأخرى إلا أنها تنشأ من المسحة التي يعطيها الروح القدس.

**فالنبوة تكون:**

* لأجل تتميم وإنضاج القديسين ليستطيعوا الانطلاق في الخدمة.

* لبناء جسد المسيح كماً و كيفاً. ( عدداً و كفاءةً ).

*لإتمام عمل الله للوصول لوحدانية الإيمان ومعرفة ابن الله، حتى تصل الكنيسة ككل لحالة النضج التي دُعيت إليها أي، "إلى قياس قامة ملء المسيح" أفس٤: ١٢، ١٣.

**إنه لأمر حيوي أن ندرك هنا أموراً عديدة هي:**

أ – كتب الرسول بولس بوحي من الروح القدس مُعرفاً بوضوح أن هدف الرب يسوع المسيح من وضع هذه المهام في الكنيسة هو: الوصول إلى الكمال والنضج والخدمة والتنوير ووحدة الكنيسة هي

صرخة الرب يسوع من قلبه لكنيسته. وتشير كلمة الله بوضوح أن إنجاز هذا الهدف يتطلب خمس مهام أو خدمات تتم في الكنيسة.

**فالكنيسة لن تصل إلى النضج و الوحدة و هما الهدف الموجود في قلب الرب يسوع إذا رفضت أو أنكرت أى من هذه المهام أو الخدمات.** والحقيقة هنا تكون مباشرة ولا يمكن إنكارها أو معارضتها. فيسوع صعد إلى السماء وكشف عن خطة شاملة للكنيسة المنتصرة. و لقد وضع الرب برنامج عمل هذه الخطة بمنتهى الوضوح وهو أن هذه المهام أو الخدمات الخمس الرئيسية يجب أن تعمل بكامل طاقتها قبل أن تصل هذه الخدمات إلى تمام نشاطها، وقبل أن تصبح الكنيسة هي الكنيسة التي خططها وتخيلها الرب يسوع.

ب- إن المهام أو الخدمات الخمس التي للرسول والنبي والكارز والراعي والمعلم تمثل الخدمة الكاملة للرب يسوع في كنيسته. فيسوع هو رسول ورئيس كهنة إيماننا وهو النبي المرسل من الله لنا، وهو الذي حمل رسالة الآب بالأخبار السارة لمملكة الله، وهو الراعي الصالح للخراف، وهو المعلم العظيم للحق الذي من الله. فإنكار عمل أي من هذه الخدمات الخمس في الكنيسة هو إنكار وتقييد لخدمة الرب يسوع لجسده الذي هو الكنيسة.

جـ- إن كل من هذه المهام أو الخدمات الخمس تكون هامة جداً لجسد المسيح ( الكنيسة )، إذ أن كل مهمة منها تخدم جزءاً

مختلفاً من الخدمات التي قام بها الرب يسوع أثناء خدمتـــــه علـــى الأرض، **وكل هذه المهام يتوقف بعضها على البعض الآخـــر، إذ أنها عندما تعمل معاً فإنها تُطلق خدمة الرب يســـوع المترابطـــة والمتماسكة لكنيسته.** فلا تسيطر أي خدمة منها أو تـــهيمن علـــى الخدمات الأخرى أو تُلغيها، فكـــل الخدمـــات ضروريـــة، وكلـــها متساوية في أهميتها وقيمتها أمام الله، ولكنها مختلفة فـــي وظيفتـــها وعملها في الكنيسة. ولا يمكن لأية من هذه الخدمات أن تكون فـــي منتهى النجاح والنمو إلا إذا ساندتها الخدمات الأخرى. لأن الرؤيـــة الكاملة للرب يسوع التي يجب أن تُرى بوضوح في الكنيسة، هـــي أن كل الخدمات الخمس يجب أن تعمل معاً في نضج وحكمة وبقـوة ملتهبة.

## موهبة النبوة ووظيفة النبي

عندما استخدمنا مصطلح "المهمة أو الوظيفة النبوية" في هـــذا الفصل، فإننا كنا نشير حقيقة إلى مستويين من النشاط النبوي هما:

أ- موهبة النبوة (اكورنثوس ١٢: ١٠).

ب- مهمة أو وظيفة النبي (أفسس ٤: ١١).

وهناك فرق واختلاف في عمل ومستوى وسلطان المســـحة بين الموهبة والمهمة أو الوظيفة وتتلخص هذه الفروق والاختلافات فيما يلي:

١- الموهبة تعطى بواسطة الروح القدس إلى القديسين المختارين من الله بحسب مشيئة الروح القدس نفسه، "**ولكن هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء**" اكورنثوس ١٢: ١١. أما مهمة النبي فالرب يسوع يعطيها لبعض المؤمنين في الكنيسة كرأس لهذه الكنيسة وذلك بعد أن صعد إلى السماء، "**لذلك يقول: إذ صعد إلى العلاء، سبى سبيا، وأعطى الناس عطايا**". أفسس ٤: ٨.

٢-الموهبة تُعطى لنا وتدل على خدمتنا ومركزنا في جسد المسيح، إذ أننا مشتركون في جسد واحد وأعضاء فيه، "**وأما أنتم فجسد المسيح وأعضاؤه أفراداً**" اكورونثوس ١٢: ٢٧ أما مهمة النبي فإنها تدل على وظيفة رئاسية وكفاءة إدارية داخل كنيسة يسوع المسيح.

٣-تُعطى الموهبة لبناء الكنيسة، "**وأما من يتنبأ فيبني الكنيسة**" اكورنثوس ١٤: ٤. أما مهمة النبي فهي تعمل في الكنيسة وتمتد أيضاً فتعمل في الدول.

٤-تعمل موهبة النبوة في مجال البنيان والوعظ وإعطاء الراحة والرفاهية لشعب الكنيسة، "**وأما من يتنبأ فيكلم الناس ببنيان ووعظ وتسلية**". اكو١٤: ٣ أما مهمة النبي فهي تعمل في هذه المجالات الثلاثة ولكنها تتعداها إلى مجالات التوجيه وإعطاء

المشورة وتنشيط المواهب الأخرى، وتصحيح المسـار، وإصـدار الأحكام على المتهاونين، وتثبيت المؤمنين.

## نماذج من الانبياء في الكنيسة الأولي:

تشير كلمة الله أنه في كنيسة أنطاكية كان المؤمنون يُسـمون مسيحيين أولاً. فلم تكن هويّتهم تُحدّد بأنهم كانوا يهوداً في الماضي وأنهم الآن يؤمنون بالمسيح الذي تنبأ به أنبياء اليهود، ولكن هويتهم تُحدّد على أنهم"أتباع المسيح"، ولإيمانهم بيسـوع المسـيح. كـانت كنيسة أنطاكية أممية، إذ كان شعبها خليطاً من الشعوب التي كـانت لها خلفيات وثقافات وثنية، واعترفوا كلهم بالإيمان بيسوع المسـيح كمخلص وفادي العالم. وكانت كنيسة أنطاكية كنيسة نبوية(أي بـها أنبياء)إذ أنها كانت مركزاً قوياً للخدمة النبوية.فكان أنبياء الكنـائس في الأماكن المختلفة يزورونها بانتظام، وكان جزء كبير من قيـادة هذه الكنيسة وشيوخها أنبياء. وفي أنطاكية تدفقت كلمة الرب النبوية إلى القديسين لإعطائهم الحكمة والتوجيه والتمثل بصفـات الـرب يسوع المسيح.

## النبي اغابوس يخدم في انطاكية وقيصرية:

يحكي لنا سفر الأعمال ١١: ٢٧ ٣٠ عن زيارة مجموعة من الأنبياء الذين أتوا من كنيسة أورشليم لأنطاكية في رحلـة دوريـة ليخدموا في كنيسة أنطاكية النبوية. وفي هذه المجموعة كان هنـاك

رجل اسمه أغابوس، الذي كان نبياً قوياً ومعروفاً في الكنيسة الأولي. وقف أغابوس في اجتماع مؤكداً مجئ مجاعة في هذه المنطقة، وهذه المجاعة حدثت فعلا أثناء حكم كلوديوس قيصر. فتجاوبت كنيسة أنطاكية مع هذه النبوة حتي قبل أن تحدث المجاعة، وجمعوا الأموال والطعام لكي يرسلوا معونة للكنيسة الموجودة في اليهودية. وأعطي برنابا وشاول اللذين كانا في ذلك الوقت يعملان في الكنيسة كشيوخ فقط مسئولية أخذ المال والطعام إلى الشيوخ في الكنيسة التي في اليهودية.

**وهناك عدة نقاط يجب أن نلخصها هي:**

١- إن الخدمة النبوية، والسلطان الذي كان للأنبياء كان معروفاً في الكنيسة الأولي. فالأنبياء جاءوا إلى أنطاكية مُرسلين من كنيسة أورشليم حيث كان الناس هناك يدركون أنهم يعملون كأنبياء.

٢- تدفق النبوات عن الأمور المستقبلية في الكنيسة الأولي، وكانت هذه النبوات مقبولة إلى الحد أن شيوخ الكنيسة تحركوا بحسب ما قالته هذه النبوات.

٣- استخدم الله الخدمة النبوية في الكنيسة الأولي لترتيب الأمور الإدارية ولترتيب التعاون المتبادل بين الكنائس الموجودة في الأماكن المختلفة فهناك تهديد بيئيّ وجغرافيّ يمكن أن يسبب كارثة لأعضاء الكنيسة في اليهودية تمكنوا من مواجهته بواسطة البصيرة

والحكمة واتخاذ القرار والاستعداد وبإرسال المعونات للكنائس الأخرى. فمن خلال الخدمة النبوية استطاعت الكنيسة في أنطاكية أن تواجه خطر المجاعة بإرسال مساعدات إلى سكان اليهودية.

**ذكر أغابوس النبي بالاسم مرة أخرى في أع ٢١: ١٠ ١٢**

كان بولس في نهاية رحلته التبشيرية ذاهباً إلى أورشليم، وكان في ذلك الوقت متقدماً في السن، وكان قد عمل سنوات عديدة في تأسيس الكنائس وتثبيتها وإعطائها كل الوحي الذي تلقاه من الرب يسوع المسيح.

وكان بولس مقيماً في بيت فيلبس المبشر الذي كانت بناته الأربعة يتنبأن(وهو نفس فيلبس الذي عُين كشماس في كنيسة أورشليم والذي استخدمه الله بعد ذلك ليبشر في السامرة). وكان فيلبس يعمل الآن في كنيسة قيصرية حيث كانت هناك خدمة تبشيرية وخدمة نبوية قوية. وكان أغابوس قد أصبح في ذلك الوقت نبياً متجولاً بين الكنائس، لذلك فإنه دعُي لكي يخدم في كنيسة قيصرية في الوقت الذي توقف فيه بولس هناك في طريقه إلى أورشليم.

وفي أحد الاجتماعات التي كانت تُقام في الكنيسة كان أغابوس تحت قوة المسحة النبوية، فقاده الروح القدس أن يأخذ منطقة بولس وأن يربط نفسه ورجليه ويتنبأ بأن بولس سوف يقبض عليه في أورشليم، وسيربطه اليهود هكذا هناك ويسلمونه إلى أيدي الأمم.

ولقد كان تأثير النبوة قوياً لدرجة أنها كسرت قلب الشعب المجتمع في الكنيسة فانفجروا في البكاء. ولكن بولس بحكمته ونفاذ بصيرته كرسول كان يعرف خطة الله له وغرضه من حياته فقرر أن يتمم خطة الله ويذهب إلى أورشليم.

لقد أكد أغابوس بكلماته النبوية، ما كان يعرفه بولس من قبل إذ أنه في أعمال ٢٠: ٢٣ كان بولس قد قال لقسوس كنيسة أفسس أن الروح القدس قال له عن طريق أنبياء في كل مدينة أن وثقاً وشدائد تنتظره.

ولقد كان هذا دليلاً على قوة الخدمة النبوية وقبولها المتكرر في كل الكنائس في كل مكان في الكنيسة الأولي.

## النبيين يهوذا وسيلا يثبتان كنيسة انطاكية:

من خلال دراسة خدمة العديد ممن كانوا يُسمون أنبياء في الكنيسة الأولي، نري التفاعل المثير لسلسلة من الوقائع التي كانت سببا في نمو وتقوية الكنائس الأولي.

يحكي لنا أعمال "١٥ " قصة الهجمة التي شنها العدو على كنائس أنطاكية وكيليكية عن طريق تعاليم مزيفة، ولكن القصة تعطينا دليلاً على قوة خدمة النبوة في الكنيسة. أتي بعض الرجال من اليهودية يُعلمون في الكنائس أن الإختتان بحسب شريعة موسى كان مطلباً ضرورياً للخلاص. وأصر هؤلاء الرجال على أنهم ما لم يختتنوا فلن يحصل الأشخاص الذين يؤمنون بالمسيح على الخلاص.

انتشرت هذه البدعة في كنائس الأمم وسببت تقويضا لإيمانهم ودماراً لنفوسهم(أعمال ١٥: ٢٤). فذهب بولس وبرنابا إلى أورشليم ليأخذوا المشورة والحكم على هذه الأمور من مجلس الشيوخ الرسولى هناك. وبعد مشاورات مكثفة لمعرفة فكر الروح القدس، فإن المجلس أرسل اثنين من الأنبياء هما يهوذا وسيلا للخدمة في هذه الكنائس، وليوصلوا لها حكم الرسل والمشايخ في هذا الأمر(أع١٥: ٦ ٢٩).

وصل يهوذا و سيلا إلى أنطاكية، و تدفقت خدمة النبوة فيهما لإعادة بناء إيمان ووعظ (أي تشجيع) الإخوة وتثبيت هذه الكنائس (أعمال١٥: ٣٢). وتُعد هذه سمة قوية لخدمة النبي وهي الوعظ والتثبيت EXHORTATION &CONFIRMATION مستخدمين الكلمات الممسوحة من الروح القدس. وهكذا كان الأنبياء في الكنيسة في العهد الجديد يعظون بكلمة الله في المواقف التي تحتاج إلى وعظ. فالخدمة الروحية للنبي تكون ضرورية مثل خدمة الكارز والمبشر لشفاء المرضى والمقهورين. فتأثير كلمات النبي في العالم الروحي غير المرئي تكون قوية وفعالة مثل إظهارات الشفاء الجسدي أو الخلاص في العالم الروحي المرئي.

كانت كلمات المعلمين الكذّبة قد أزعجت الإخوة في أنطاكية ودمرت أرواحهم وإيمانهم، وأحدثت ربكة في وسطهم. ولقد شددت كلمات النبيين يهوذا وسيلا الإخوة،وأعادوا لهم إيمانهم الأول وسلامهم(أعمال١٥: ٣٣).

هكذا فإن الخدمة النبوية القوية قضت على هجمة العدو القوية على كنائس الأمم التي كانت لا تزال في دور الطفولة، وأعادت الهدوء والقوة لكل منطقة أنطاكية وسوريا وكيليكية(١٥: ٤١).

## النبوة والتوجيه الإداري لشيوخ انطاكية

إن النموذج الكتابي لقيادة الكنيسة في العهد الجديد لم تكن عن طريق الراعي الواحد كما نرى اليوم. فهذا النموذج لقيادة الكنيسة الذي نراه اليوم يرجع إلى التشبه بسلطة الكاهن في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في العصور الوسطى. أما النموذج الذي كان موجوداً في الكنيسة الأولى فهو أن القيادة في الكنيسة كانت لمجموعة من الشيوخ، حيث كان الشيخ المتقدم هو الذي يدير الخدمة. لقد أقام بولس تيموثاوس في كنيسة أفسس كالشيخ الأكبر سناً بين مجموعة من الشيوخ المساوين له في المكانة ليشرف على الكنيسة. هكذا فإن أي واحد من الشيوخ الذين يقومون بالخدمات الخمس الرئيسية في الكنيسة وهي الرسول والنبي والكارز والراعي والمعلم، يمكن أن يمارس الإشراف الإداري والروحي على الكنيسة. لقد كان كل الشيوخ الخدام لهم حق الرئاسة.

وفي كنيسة أنطاكية التي كانت مركزاً قوياً للنبوة و التعليم، كان هناك خمس شيوخ يمارسون الإشراف الروحي على الكنيسة. فبرنابا الذي كان من قبرص، وسمعان نيجر الذي كان أسود البشرة، ولوكيوس القيرواني الذي كان أسود البشرة أيضاً، ومناين

الذي كان قريباً ثرياً لهيرودس رئيس الربع، وبولس الذي كان قبلاً يهودياً فريسياً ثم تحول إلى المسيحية.كل هؤلاء الرجال كانوا في منصب إما نبي أومعلم (أعمال١٣: ١). وفيما كان هؤلاء الشيوخ المتعددى الثقافات والمتعددى الجنسيات في هذه الكنيسة النبوية والمعلمة يصومون ويخدمون الرب، فإنهم تلقوا نبوة موجهة إلى بولس وبرنابا، إذ يقول الإنجيل:

**"وبينما هم يخدمون الرب ويصومون قال الروح القدس: افرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه. فصاموا حينئذ وصلوا ووضعوا عليهم الأيادي ثم أطلقوها. فهذان إذ أرسلا من الروح إنحدرا إلى سلوكية،ومن هناك سافرا في البحر إلى قبرص".أعمال ١٣: ٢ ٤.**

لقد تنبأ واحد من الأنبياء بالروح القدس بكلمات واضحة أثناء اجتماع لشيوخ الكنيسة في أنطاكية، لإطلاق بولس وبرنابا لخدمة رسولية متجولة. ولقد حولت هذه النبوة طبيعة خدمتهم من نبي ومعلم إلى خدمة الرسول. كما حددت هذه النبوة الوقت الذي من الرب لدفعة جديدة لخدمة بولس وبرنابا، وأعطت تحديداً لمكان الخدمة الذي أُرسلا إليه. لقد منحتهما هذه النبوة مستوى جديداً من المسحة لكي تمكنهم من إنجاز المهمة العظمى التي دُعيا إليها. وكانت قوة وفعالية هذه الكلمة النبوية التي نطق بها واحد من الشيوخ الأنبياء في كنيسة أنطاكية لها نتائجها الإيجابية للخدمة

الرسولية التي دُعي لها بولس وبرنابا. بعد ذلك كتب بولس جــزءاً رئيسياً من العهد الجديد وهي رسائله إلى الكنائس المختلفة.

## المشيخة النبوية وخدمة تيموثاوس:

كان تيموثاوس شاباً بنيته الجسمانية ضعيفة، إذ قال له بولس"**لا تكن فيما بعد شرّاب ماء، بل استعمل خمراً قليلاً من أجل معدتــك وأسقامك الكثيرة**".١ تيموثاوس ٥: ٢٣. ولكن كان له إيمان قــوي وثابت (أعمال١٦: ٢). وكان أبوه يونانياً غير مؤمن، ولكن جدتــه لوئيس وأمه اليهودية أفنيكي كان لهما إيماناً قويــاً بــالرب يســوع المسيح(أعمال١٦: ٣ و٢تي١: ٥). إذ يقول له بولــس،"**إذ أتذكــر الإيمان العديم الرياء الذي فيك. الذي سكن أولاً في جدتك لوئيــس وأمك أفنيكي، ولكني مؤمن أنه فيــك أيضــاً**"٢ تيموثــاوس١: ٥. وأصبــح تيموثــاوس رفيــق ســفر لبولــس إذ أنــه ابنــه فــي الإيمان(أعمال١٦: ٣). وتكشف رسائل بولس إلى تيموثاوس أبعــاداً أكثر عن الخدمة النبوية التي كانت تعمل في الكنيســة الأولــى:"**لا تهمل الموهبة التي فيك المعطاة لك بــالنبوة مــع وضــع أيــدي المشيخة**". ١ تي٤: ١٤."**فلهذا السبب أذكــرك أن تُضــرم أيضــاً موهبة الله التي فيك بوضع يدي**". ٢ تي١: ٦.

يكشف الكتاب المقدس كيف تلقى تيموثاوس المواهب الروحيــة التي شغّلها في الخدمة. وفي الحقيقة فإن الممارسات التــي كــانت

للمشيخة النبوية وهي الخاصة بوضع أيديهم لمنح المواهب الروحية، كانت ممارسة سائدة وشائعة في الكنيسة الأولى، فقد كتب بولس لكنيسة روحية، "**لأني مشتاق أن أراكم لكي أمنحكم هبة روحية لثباتكم**".رو ١: ١١.

والمشيخة تتكون من شيوخ روحيين يكون من بينهم نبي قوي لوضع الأيدي والتنبؤ لحياة المؤمن الموضوع عليه الأيادي، لإعلان وكشف غرض الله ومشيئته لحياة هذا المؤمن ولإطلاق المواهب الروحية في حياته ومنحه إياها. ومن الواضح أن بولس كان جزءاً من المشيخة التي وضعت أيديها على تيموثاوس وتنبأت له. ومن المحتمل جداً أن بولس كان هو الشيخ الذي تفوه بالكلمات التي نشّطت الموهبة الروحية التي ظهرت في خدمة تيموثاوس فيما بعد.

**وهكذا فإنه من الواضح تماماً من الكلام السابق أن الأنبياء كانوا يُستخدمون في خدمة نبوية قوية وحكيمة في الكنيسة الأولى**.فأغابوس ويهوذا وسيلا لم يكونوا الأنبياء الوحيدين الذين استخدموا في الخدمة النبوية. فهناك غيرهم الكثيرون لم تُذكر أسماءهم، ولكن بالرغم من ذلك فإنهم كانوا يتنبأون بكلمة الرب وكان الأنبياء يُستخدمون في نبوات لإعطاء إيحاء أى إلهام أو تنبؤ عن أحداث مستقبلية، ولترتيب شئون الكنائس إداريا،وللتثبيت والبناء، وللنصح والتحذير من هجمات العدو المخربة، ولمسح

الخدمة وتعيين هويتها ومكانها من الرب، وذلك لأغراض محـــددة ولأهداف خاصة بالخدمة وكان الأنبياء يُســـتخدمون مـــن خـــلال المشيخة لإطلاق وتنشيط مواهب الروح القدس في حياة المؤمنيـــن. وأخيرا كان الأنبياء يعملون في الإشراف الجماعي على الكنـــائس المحلية.

**وهكذا نرى أن هناك ما هو أكثر من أساس كتابي، لكى يمجد كل مؤمن الرب يسوع، ولكي يعترف ويؤمن بالخدمة النبوية فـــي كنيسة يسوع المسيح اليوم.**



# ٣

# تقييم الأنبياء

Evaluating the prophets

## ما هو الشئ غير العادي في نبي الكنيسة؟

في العهد القديم كان هناك ثلاث خدمات ممسوحة تعمل بقـــوة الروح القدس بين شعب إسرائيل وهى الخدمات التي يقـــوم بـــها: النبى، والكاهن، والملك. وقد أُعطى للنبي فقط السلطان لمسح خدام آخرين ودعوتهم للعمل بواسطة كلمة الرب المحددة. فكان الأنبيـــاء يمسحون الكهنة ليقفوا أمام مذبح الرب (لا ٨:١٢). ومسح صموئيل النبى شاول وداود ملوكا على شعب اللّه (١صم١٦:١٣)، ومســـح إيليا أليشع ليخلفه في وظيفة النبي في إسرائيل(١مل١٩:١٦).

ومن هذه الخدمات الثلاث الممسوحة، كان الأنبياء هم الذيـــن يتكلمون بكلمة الرب الواضحة والمحددة للأفراد وللأمم ولشعب اللّه المختار(إسرائيل). هكذا فإن نبي العهد القديم كان يعتبر فـــم اللّــه للشعب. وكان يعمل في بيئة روحية لا يكون للفرد العادي فيـــها إي وسيلة للوصول أو الاقتراب من فكر اللّه أو صوته، ســـوى عــن طريق النبوات التي يقولها النبي.

وكان النبي يقف دائماً في وجه الشعب مقاوماً إياه عندمــــا تسقط الأمة كلها في الشر أو في الارتداد عن اللّه، معلناً كلمــــة الرب التي توبخهم وتصحح مسارهم، وتنزل قضاء اللّه عليـــهم.

فعندما دعي إرميا ليكون نبيا، قال اللّه له أنه سيكون القناة التي سيوصل اللّه بها قضاءه على شعبه، وحذره أن لا يرتـــاع مـــن وجوههم، وأعطاه قوة لمواجهة الصراع الذي سيأتي بينه وبيـــن الشعب إذ قال اللّه له:"**أما أنت فنطّق حقويك وقم وكلمهم بكل ما آمرك به. ولا ترتع من وجوههم لئلا أريعك أمامهم.هأنذا قـــد جعلتك اليوم مدينة حصينة وعمود حديد وأسوار نحاس علـــى كل الأرض. لملوك يهوذا ولرؤسائها ولكهنتها ولشعب الأرض. فيحاربونك ولا يقدرون عليك لأني أنا معك يقول الرب لأنقذك**". إرميا ١: ١٧-١٩.

أما أنبياء الكنيسة في العهد الجديد فإنهم كانوا يعملون في بيئـة روحية مختلفة. فالنبي لا يقف في وجه القديسين مقاوماً لهم، ولكنـه كان خادماً للرب يسوع المسيح، مشاركاً كل القـــائمين بالخدمـــات الأخرى مسئولية تكميل القديسين، وتهذيب وتنوير جســد المســيح. ومع أن نبوة النبي تكون في بعض الأحيان للتوبيخ أو للتصحيـح أو للإدانة، إلا أن هذه النبوة يكون غرضها بنـــاء وترميـم وتدعيـم الكنيسة كما وكيفا(عددا وكفاءة). إن كل المعـــايير التـــي تصـــون وتضمن هذه الخدمة الروحية، تعمل في حُلم ومحبة وفـــي طبيعـــة يسوع المسيح التي تنطبق على الراعي والمبشر، كما تنطبق علـــى نبي الكنيسة.

ولم يكن نبي الكنيسة هو الصوت الوحيد للرب الذى ينادى من مكان بعيد كما كان ينادى نبي العهد القديم في شعب يسئ فهمه وهو يرتحل وحده من مكان إلى آخر، ولكن كان نبي الكنيسة جزءاً من خدمة يتوقف بعضها على البعض الآخر ويتمم بعضها بعضا. وتعمل كلها في تناسق في خدمة كاملة للرب يسوع لجسده.

وكان نبي العهد القديم يتنبأ لشعب محروم من الشهادة الداخلية الشخصية، لشعب ليس له وسيلة للوصول شخصياً لكلمة اللّه وفكره. فبخلاف ذلك فإن نبي العهد الجديد كان يتكلم لقديسي يسوع المسيح الذين هم أعضاء جسده، والذي يسكن الروح القدس في كل واحد منهم، كما كان لكل واحد فيهم حرية الدخول إلى محضر اللّه لكي يزداد في الحكمة والنضج، لذلك صارت لهم الحواس المدربة على تمييز النبوة هل هي من اللّه أم لا(عب٥:١٤).

وعندما كان الرسول يوحنا يتكلم إلى المؤمنين بخصوص الخدمة النبوية، فإنه حث كل قديس أن يدرب نفسه على امتحان كل روح، إذ قال:"**أيها الأحباء، لا تصدقوا كل روح، بل امتحنوا الأرواح هل هي من اللّه، لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم**". يو ٤:١.

لم يُقم أنبياء الكنيسة أنفسهم، ولكن الروح القدس الذي أقامهم وهو الذي أعطاهم السلطان أن يتنبأوا. إنهم خدام الروح القدس

الذين كانوا عُرضة للمحاسبة وللمساءلة من اللّـــه ومـــن زملائـــهم الخدام الخمسة الآخرين ومن قديسي كنيسة يسوع المسيح على كـــل كلمة يتفوهون بها، وكل خدمة يؤدونها.

## المقاييس الروحية لخدام النبوة

يخضع أنبياء الكنيسة لنفس مقاييس الخدمة وأخلاقياتها، مثـــل المقاييس التي تنطبق على الخدمات الأربع الأخرى وهـــي خدمـــة الرسل والرعاة والمبشرين والمعلمين. فكل هذه الخدمات تعمل بقوة الروح القدس، وتقدم كل خدمة منها بُعدها الخـــاص علـــى ضـــوء الخدمة التي قام بها الرب يسوع المسيح. لذلك دعنا ندرس بعـــض المقاييس الروحية لخدمة النبي التي يمكن أن تنطبق على الخدمـــات الأربعة الأخرى.

**١- مبدأ الموت والقيامة في الخدمة:**

يُخبر الرسول بولس كنيسة كورنثوس بـــالضغوط والتجـــارب التي إحتملها أثناء خدمته في ولاية آسيا. لقد كانت الصعوبات التـــي واجهت بولس ومن معه من الخدام ضخمة لدرجة أنهم"يأسوا مـــن الحياة". ولكن اللّه استخدم هذا الاختبار وهو اليـــأس مـــن الحيـــاة ليغرس في بولس ويرسخ في قلبه"حكم الموت". لكى يُنتج فيه ثقـــة باللّه تعمل فيه خارج حدود إمكانياته البشرية.

**"لكن كان لنا في أنفسنا حكم الموت لكي لا نكون متكلين على أنفسنا بل على اللّه الذي يقيم الأموات". ٢كورنثوس١: ٩.**

فالخدمة الصحيحة الحقيقية تبرهن على صحتها من كون"فضل القوة للّه لا منا"، كما يقول في٢ كورنثوس ٤: ٧،"**ولكن لنا هذا الكنز في أوان خزفية ليكون فضل القوة للّه لا منا**". ويرسخ الرسول بولس في الرسالة الثانية لكورنثوس الحقيقة الموجودة في مبدأ أن الموت يجعل قوة اللّه تتدفق وتظهر للكل. فلكي تكون خادما قديرا للعهد الجديد والروح القدس، ولكي يتكلم بكلام نبوة يكون هو كلام اللّه وصوت اللّه الذي يُطلق حياة اللّه وروح اللّه نفسه، على نبي الكنيسة أن ينكسر لكي يفقد كل ثقة في كفاءته وقدرته الشخصية. فكفايته تكون من اللّه كما يقول بولس في ٢كورنثوس ٣: ٥،٦"**ليس أننا كفاة من أنفسنا أن نفتكر شيئا كأنه من أنفسنا، بل كفايتنا من اللّه، الذي جعلنا كفاة لأن نكون خدام عهد جديد**".

إن واحدة من أقوى وأثمن الكلمات النبوية التي تلقاها الكاتب من اللّه قالت له:"افرح لصلب الجسد. تذكّر أن رائحة حرق لحم الذبائح في العهد القديم كان رائحة سرور اللّه. لذلك عليك أن تسمح للّه أن يصلب جسدك".

**٢-مبدأ أن الخدمة الروحية يجب أن تكون بحسب القواعد الأخلاقية:**

كتب الرسول بولس لكنيسة تسالونيكى يُذكرهم بصفات الخدمة التي قدمها لهم في زيارته السابقة فقال:

**"لأن وعظنا ليس عن ضلال ولا عن دنس ولا بمكر، بل كما استُحسنا من اللّه أن نؤتمن على الإنجيل هكذا نتكلم لا كأننا نُرضى الناس بل اللّه الذى يختبر قلوبنا. فإننا لم نكن قط في كلام تملق كما تعلمون ولا في علة طمع، اللّه شاهد. ولا طلبنا مجدا مِن الناس، لا منكم ولا من غيركم، مع أننا قادرون أن نكون في وقار كرسل المسيح. بل كنا مترفقين في وسطكم، كما تربى المرضعة أولادها".** ١ تس: ٣-٧.

بين الرسول بولس في الآيات السابقة اهتمامه بنوعية الكلمات التي قالها لهم. لذلك يجب أن تهتم الخدمة النبوية اهتماماً كبيراً بنوعية الكلمات التي يعلنها النبي باسم الرب. فالخدمة النبوية يجب أن تضمن أن كلمات الرب التي تتدفق من فم النبي تكون خالية من الفساد والخديعة والمكر وعدم النقاء والتملق. فالنبي هو أداه لتحقيق غرض الله ومشيئته، وفي أثناء تربيته للقديسين كما تربى المرضعة أولادها، عليه أن يدرك أن الأولوية تكون لمسرة الله، وأن اللّه يرى ويختبر ويفحص قلبه.

فكلمة الرب يجب أن تقال في بساطة وإخلاص، ليس بحكمة العالم بل بنعمة اللّه. إذ يقول بولس:"**لأن فخرنا هو هذا شهادة ضميرنا، أننا في بساطة وإخلاص اللّه، لا في حكمة جسدية، بل في نعمة اللّه تصرفنا في العالم ولا سيما من نحوكم**". ٢ كو ١:١٢.

فكلمة الرب لا يجب أن تُشوه، ولكنها يجب أن تُقال بإخلاص كما يقولها رجال اللّه الذين يتكلمون كمرسلين من اللّه في المسيح، كما يقول بولس:

**لأننا لسنا كالكثيرين غاشين كلمة اللّه...، بل كما من اللّه نتكلم أمام اللّه في المسيح". ٢كو٢:١٧.**

لذلك فعلى الأنبياء الذين أقامهم اللّه في هذه الحركة النبوية اليوم أن يرسخوا مستوى جديد للخدمة التي بحسب القواعد الأخلاقية وهم يعلنون كلمة اللّه بقوة ونقاء، ويجعلون نور إنجيل المسيح يضئ بنور أكثر في هذه الظلمة المتزايدة الموجودة في الأرض.

**٣-مبدأ أن الخدمة النبوية لا تتسلط على إيمان الآخرين:**

**"ليس أننا نسود على إيمانكم، بل نحن موازرون لسروركم.لأنكم بالأيمان تثبتون"٢ كو ١:٢٤.**

يحتاج المؤمنون أن يكونوا أقوياء لكى يفحصوا الخدمة النبوية ويمتحنوها، ويرفضوا الخدمة التي تريد أن تتسلط علـــى إيمانـــهم وتسود عليهم،الخدمة التي تريد أن تؤثر عليهم بأساليب غير قويمة، الخدمة التي تجبرهم على الطاعة أو على عمـــل أشـــياء معينـــة. فالخدمة الروحية الحقيقية لا تمارس إكراها أو إلزاما غير طبيعـــي على إيمان الآخرين، ولكن بدلا من ذلك فإنها تقف بالروح القـــدس بجانب المؤمن لتؤازره لسروره.

إن كلمة الرب التي تخرج من فم النبى لا تأتى خارج نطاق وطبيعة وصفات الرب يسوع المسيح، بغض النظر عن الموقـف الذى تتعامل معه هذه الكلمة. فالخدمـــة الروحيـــة الممســـوحة بالروح القدس، والخدمة النبوية القوية تُعبِّر عن نفسها في نطاق طبيعة وصفات الرب يسوع المسيح. فإن طبيعة الرب يسوع هي أن لا تتسلط على أحد أو أن تجبر أحداً باستخدام السلطة علـــى القديسين. وهذا لا يعنى أن شخصية يســـوع كـــانت ضعيفـــة، فالخدمة الضعيفة لا تمثل الرب يسوع، لا في شخصيته ولا فـــي قوة ونقاء خدمته.

هناك قوة وتقدم في الخدمة الروحية الصحيحة، وينطبق هـــذا أيضا على الخدمة النبوية الصحيحة. يقول الرسول بولس:

**"ظاهرين أنكم رسالة المسيح مخدومة منا، مكتوبة لا بحبر، بل بروح الله الحي. لا في ألواح حجرية، بل في ألواح قلب لحمية". ٢ كو ٣:٣.**

فالخدمة الحقيقية تؤثر في القلب وتغير وتحول الإنسان الداخلي"الروح"، وتنتج في الشخص صورة المسيح بقوة الروح القدس. وتُظهر الخدمة الروحية بوضوح صفات الرب يسوع في الأشخاص الذين يسمعونها. وهكذا فإن نبى الرب الممسوح بالروح القدس يعمل في خدمة متوازنة ممسوحة بالروح القدس، فتُظهر الرب يسوع بوضوح في حياة المخدومين.

**٤- مبدأ أن الخدمة النبوية الصحيحة تتقدم في تماثل و اندماج بين المؤمنين جميعا**

الخدمة الروحية، والخدمة النبوية الحقيقية لا تقيم فرقاً وتمييزاً مصنعاً بين الراعي والمخدومين. فالتقسيم غير الطبيعي، والرفع غير الطبيعي لما يسميه البعض بالإكليروس(رجال الدين)على جمهور المؤمنين، ليس مبدأ كتابياً في العهد الجديد إنه من مخلفات الأيام المظلمة للكنيسة الرومانية الكاثوليكية في العصور الوسطى عندما كان الكهنة بسبب الحقوق المقصورة عليهم، وتميزهم عن بقية الناس

وسيطرتهم عليهم يسودون على الرعية الذين كانوا جهلة روحياً، وفرضوا عليهم سلطاناً غير شرعي.إن هذا المفهوم عن طبقة خاصة مميزة من الخدام يكون مخالفا لروح المسيح الذي قال:

**"أنتم تعلمون أن رؤساء الأمم يسودونهم والعظماء يتسلطون عليهم. فلا يكون هكذا فيكم.بل من أراد أن يكون فيكم عظيما فليكن لكم خادماً. ومن أراد أن يكون فيكم أولاً فليكن لكم عبداً.كما أن ابن الإنسان لم يأت ليُخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين"**متى ٢٠: ٢٥-٢٨.

هكذا فإن لب الخدمة النبوية الحقيقية هي أنها ليست خدمة السيادة والتسلط، بل هي خدمة البذل والتضحية. إن حركة اللّه النبوية الموجودة اليوم سوف تجلب لجسد المسيح رؤية جديدة وإظهاراً جديداً للقوة، وقيمة لخدمة البذل والتضحية في جسد المسيح.

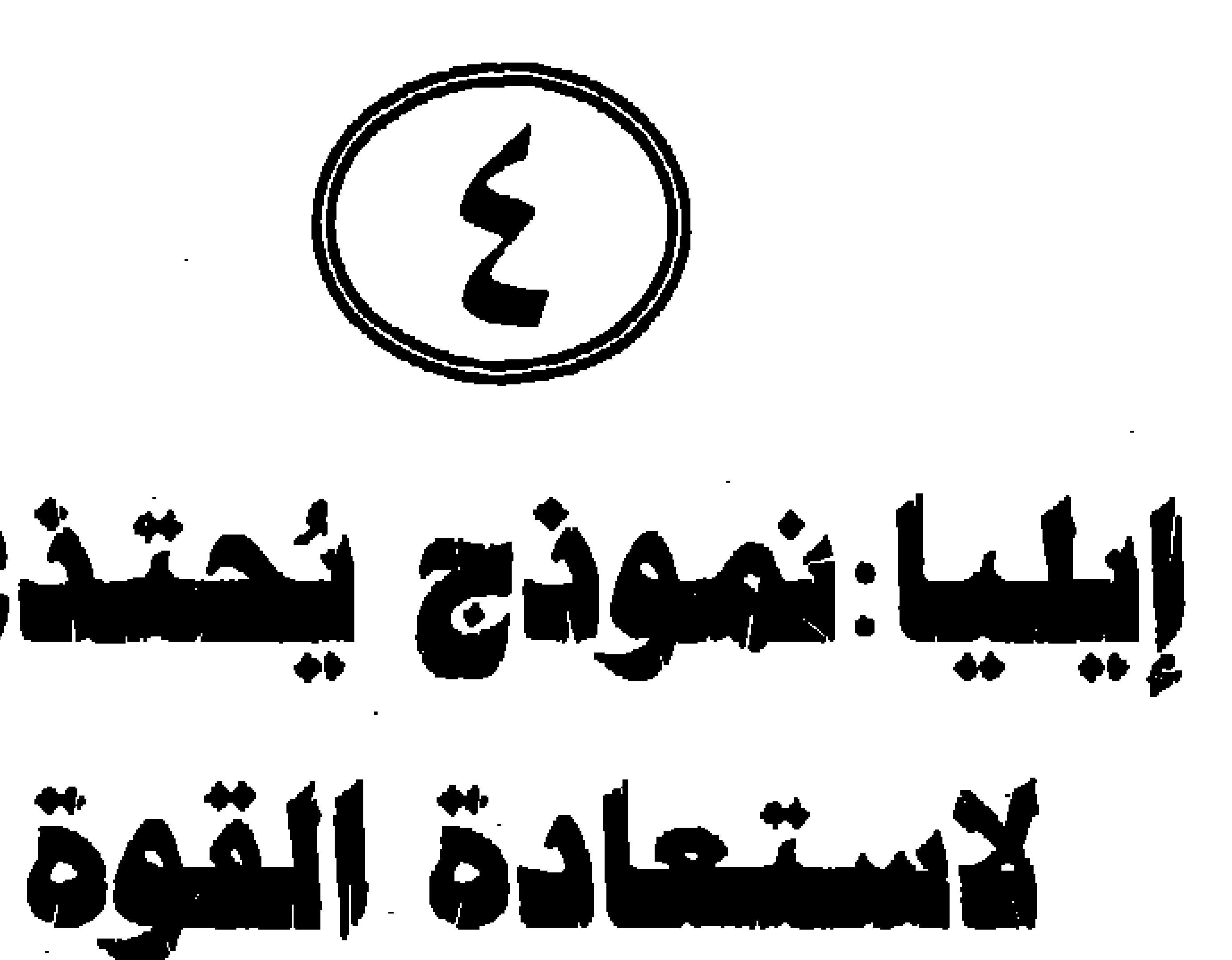
ويكشف الأنبياء فكر اللّه النقى، ويعلنونه في مواقف وحياة الأمم. إن فكر المسيح لا ينطلق ويكشف بمعزل عن صفات ومواقف الرب. لذلك فإنه عندما يبدأ الأنبياء في العمل في هذه الخدمة، فإنهم سوف يقدمون إظهاراً لما هو في قلب المسيح، ويكشفون عن معدن حياته.

وتكشف لنا كتابات بولس للفيلبيين المبدأ الرئيسي لفكر المسيح إذ قال: "**فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضا. الذي إذ كان في صورة اللّه لم يحسب خلسة أن يكون معادلا للّـــه، لكنـــه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس، وإذ وُجد فـــي الهيئة كإنسان، وضع نفسه و أطاع حتى الموت موت الصليـــب**". فيلبي ٢: ٥-٨.

فالكلمة النبوية التي تكشف مواقف الـــرب وأفكـــاره ونياتـــه ومشوراته تُنشئ في النبي وفي الذين يخدمـــهم اتجاهـــا للخدمـــة، وتعطيهم القلب الذي كان للرب.

**إن التماثل بين جميع المؤمنين هـــو المبـــدأ الرئيســـي للخدمة النبوية الصحيحة**. ولكل خدمة صحيحة. فبينما كـــان نبي العهد القديم دائماً منعزلاً عن الذين يخدمهم، إذ كان دائمـــا يُقاوم ويُعارض تصرفات الشعب، فإن نبي الكنيسة في العـــهد الجديد هو عضو في جسد المسيح الذي يضم المؤمنين جميعا. فدعوته هي أعظم دعوة للخدمة، والبذل لقديسي الرب. ويكتـــب بولس عن دعوته ليكون رسولا، فيصف هـــذه الدعـــوة بـــهذه الطريقة قال: "**فإني أرى أن اللّه أبرزنا نحن الرســـل آخريـــن كأننا محكوم علينا بالموت. لأننا صرنا منظرا للعالم للملائكـــة**

والناس.نحن جُهّال من أجل المسيح وأما أنتم فحكمــــاء فـــي المسيح. نحن ضعفاء وأما أنتم فأقوياء.أنتم مكرمــون وأمـــا نحن فبلا كرامة.إلى هذه الساعة نجوع ونعطش ونُعّرى ونُلكم و ليس لنا إقامة. ونتعب بأيدينــــا. نُشــتم فنبــارك.نُضطـــهد فنحتمل.يُفترى علينا فنعظ.صرنا كأقذار العالم ووسخ كل شيء إلى الآن". ١كو٤: ٩-١٣.




Elijah; The Pattern for Prophetic Resoration

## المسحة التي أعطيت لإيليا:

من كلمة الرب التي تكلم بها من خلال ملاخى، فإن الله كلـــى القدرة كان يُعِد لنقل الأرض من تدبير الناموس القديم إلـــى تدبــير النعمة الجديد. كانت الفترة الانتقالية أربعمائة سنة من الصمت التي تفصل العهدين القديم والجديد، فيها لم يتلق أي نبي كلمة من الرب، وهذه الفترة غالباً ما تكون فترة حضانة للتاريخ البشرى قبل مولـــد تألق النعمة من خلال يسوع المسيح. لقد ختم النبي ملاخى العـــهد القديم بما كان في قلب اللّه في ذلك الوقت. فالرب الإله لـــم يفعـل شيئا سوى أنه كشف أسراره لأنبيائه. إن واحداً من هذه الأســـرار العظيمة هو أن اللّه كشف عن خطته قبـــل أن يـــتراجع الصـــوت النبوى، ويأتى صمت إلهي لمده ٤٠٠ سنة إذ قال:

**"هأنذا أرسل إليكم إيليا النبى قبل مجيء يوم الـــرب، اليــوم العظيم والمخوف. فيرد قلب الآباء على الأبناء، وقلب الأبناء على آبائهم، لئلا آتى وأضـــرب الأرض بلعـــن"**. ملاخـــى ٤ :٥،٦. إن مسحة إيليا التي تنبأ عنها ملاخى سوف تقوم بإحياء وشفاء قلـــوب الآباء وقلوب الأبناء فتتحد معاً، وسوف تكون هناك عـــودة لكمـــال العلاقات مبنية على السلطة المناسبة الفعّالة والشفاء مـــن انقطـــاع

العلاقات الودية في الكنيسة. في ملاخى ٣:١، تنبأ النبي عن رسول سوف يهيئ الطريق أمام الرب، "**هأنذا أرسل ملاكي فيُهيئ الطريق أمامي**". لقد رأى ملاخى وتكلم عن إحياء آت للأمور، عن العودة لطرق اللّه، وعن نار الله المطهرة التي تُنقى شعبه كما يُنقى الذهب والفضة.

## مجيء يوحنا المعمدان:

عاشت أجيال وماتت أجيال قبل أن يتحرك اللّه مرة أخرى ويأتي صوت نبوي مرة أخرى في الأرض. إن الأربع مئة سنة التي فصلت العهدين القديم والجديد يبدو أنها كانت فترة فاصلة لأنه عندما حرّك اللّه الأحداث التي ترتبط بكلمة الرب التي تنبأ بها ملاخى قبل ذلك بعدة قرون، ظهر ملاك لزكريا وأعلن له أن الله سيُعطيه ابنا سوف يحقق حرفياً الكلمات التي جاءت في ملاخى ٤: ٥،٦ قال: "**ويتقدم أمامه بروح إيليا وقوته ليرد قلوب الآباء إلى الأبناء، والعُصاة إلى فكر الأبرار لكي يهيئ للرب شعباً مستعداً**". لوقا ١٧:١.

لقد حقق يوحنا المعمدان نبوة ملاخى. فالله لم يرسل شخص إيليا، و لكن اللّه أقام صوتاً نبوياً فيه روح وقوة إيليا. هكذا فإن شخصية إيليا والمسحة القوية التي إستقرت على إيليا لابد أن تُرى مرة أخرى في خدمة يوحنا المعمدان.

ولم يترك يسوع نفسه هذه المسألة غامضة. فيوحنا لم يكن الرسول الذي يُعد الطريق أمام الرب فحسب، ولكنه كان أيضا التحقيق المباشر لكلمة ملاخي النبوية. قال يسوع: "**وإن أردتم أن تقبلوا فهذا هو إيليا المزمع أن يأتي**". مت ١١: ١٤. كان هناك إحساس بأن نبوة ملاخي قد تحققت بمجيء خدمة يوحنا المعمدان، ولكن الكتب المقدسة تكشف أن تحقيق هذه النبوة بمجيء يوحنا كان تحقيقاً جزئياً فهناك علاوة على ذلك إظهار آخر سيأتي لهذه الحقيقة.

## الحقيقة النبوية تتكشف على جبل التجلي:

كشف يسوع على جبل التجلي (مت ١٧: ٢،٣ ) حقيقة قوية لكنيسته في المستقبل في واحدة من أهم الإظهارات النبوية التي شاهدها الإنسان حتى الآن. فلقد سمح الرب يسوع للمجد الذي كان له أن يتألق في جسده على الجبل. وكان ظهور موسى وإيليا له معناه ومغزاه. كان موسى النبي العظيم الذي قاد شعب إسرائيل بعد أن خلصهم من العبودية في مصر ليمتلكوا الوعود العظيمة التي كانت تنتظرهم في أرض كنعان. لقد حرر شعب إسرائيل ليفهموا ويدركوا أنهم الشعب الذي اختاره اللّه لتكون لهم علاقة مع الله يهوه. لقد كشف موسى عن علاقة اللّه بشعب إسرائيل وأراهم مجد الله الأبدي وأكثر من أي نبي آخر، فإنه حقق لإسرائيل قوميتهم

وعلاقتهم بالله من خلال الناموس والطقوس الدينية لتقديم الذبـــائح. وكان موسى مثال ليسوع المسيح نفسه إذ قال:" **يقيم لك الرب إلــهك نبياً من وسطك من إخوتك مثلى. له تسمعون**". تث١٨:١٥. وظهر إيليا أيضا على جبل التجلي يتكلم مع يسوع. ولم يفهم التلاميذ الذين كانوا معه ما حدث وسألوه قائلين "**لماذا يقول الكتبة أن إيليا ينبغـي أن يأتي أولاً؟**". (مت ١٧:١٠). لقد كانوا يريدون أن يفـــهموا مـــا حدث على جبل التجلي في ضوء النبوة التي قالـــها ملاخــى عــن مجيء إيليا قبل مجيء يوم الرب. فأجابهم يسوع وقال لهم"**إن إيليـا يأتى أولاً ويرد كل شئ. ولكنى أقول لكم إن إيليا قـــد جـاء ولــم يعرفوه، بل عملوا به كل ما أرادوا.. حينئذ فهم التلاميذ أنه قـــال لهم عن يوحنا المعمدان**". مت ١٧: ١١-١٣.

هنا يكشف الرب يسوع بُعدا آخر لم يتم بعد في ذلك الوقت في نبوة ملاخى. لقد حقق يوحنا المعمدان جزئياً نبوة ملاخـــى. وكـــان ظهور إيليا على جبل التجلي هو إظهار نبوى لحقيقة أن روح وقوة إيليا ستظهر في الكنيسة(جسد المسيح) أو ســـوف تـــأتى بحركـــة استعادة الكنيسة لحالتها الأولى، تجعلها تلمع وتضيئ بمجد الـــرب. فبالحركة النبوية القوية التي تنتشر في الكنيسة، فإن عصر اســتعادة جسد المسيح لحالته الأولى الذي تكلم عنه يسوع عند هبوطه مـــن جبل التجلي قد بدأ في المجيء.

## انطلاق عصر استعادة الحالة الأولى للكنيسة:

إن الغرض من مسحة إيليا التي تبرز للعيان في الكنيسة اليوم هو استعادة الكنيسة لحالتها الأولى. إن الكلمة اليونانية التي تعنى استعادة الكنيسة لحالتها الأولى"apokathistemi"، ومعناها العودة إلى الحالة الأولى من الكمال. ولقد استخدمت نفس الكلمة في متى ١٢:١٣ حيث شفى يسوع الرجل الذي كانت يده يابسة، وعادت يده صحيحة كالأخرى. إن المسحة النبوية التي في الكنيسة اليوم قد رتبها الله لتحفيز الكنيسة لكي تستعيد حالتها الأولى، وتعود إلى حالتها الأولى من الكمال كما هو مذكور بسفر أعمال الرسل. إذن فهناك حركة ثلاثية في مسحة إيليا في كنيسة يسوع المسيح اليوم:

- إعداد الطريق.
- إعداد الناس.
- استعادة كل شئ.

لقد خدم إيليا النبي في إسرائيل في وقت ارتداد عظيم عن العقيدة. إن نظرة على خدمته سوف تعطينا تبصُّر في مبادئ الخدمة التي يريد الله أن تتدفق مرة أخرى في الكنيسة اليوم، عندما ينهض أنبياء الكنيسة ويكونوا في روح وقوة إيليا.

لقد دنس الملك آخاب نفسه ودنس الأمة كلها بعبادة البعل: **"وعمل أخاب بن عُمرى الشر في عيني الرب أكثر من جميع الذين**

**قبله. وكأنه كان أمراً زهيداً، سلوكه في خطايا يربعام بن نباط حتى اتخذ إيزابل، ابنة أثيعل ملك الصيدونيين امرأة، وسار وعبد البعل وسجد له. وأقام مذبحاً للبعل في بيت البعل الذي بناه في السامرة".** ١ ملوك ١٦: ٣٠-٣٢.

ونتيجة لهذا الدنس وهذه النجاسة فإن الله أوقف سقوط المطر ثلاث سنوات، وذبلت الأمة وعانت من القحط طوال هذه السنوات. وبمرور الأيام أراد الله أن يعيد كل شئ كما كان، وقرر أن يرسل المطر مرة أخرى لإسرائيل، لأن المطر كان رمزاً للحياة الروحية، وكانت المسحة بالزيت رمزاً لوجود الرب. إننا نرى أنه في يوئيل الإصحاح الثاني يعد الرب باستعادة الأمور الروحية في كنيسة يسوع المسيح كمظهر هام لبرنامجه في نهاية الأيام. ولقد صور النبي يوئيل تجديد المسحة وحضور الرب في الكنيسة بسقوط المطر على الأرض الناشفة الظمآنة فيقول:

**"لا تخافي أيتها الأرض، ابتهجي وافرحي لأن الرب يُعظِّم عمله. لا تخافي يا بهائم الصحراء، فإن مراعي البرية تنبت، لأن الأشجار تحمل ثمرها ويا بني صهيون ابتهجوا و افرحوا بالرب إلهكم لإنه يعطيكم المطر المبكر على حقه، ويُنزل عليكم مطراً مبكراً ومتأخراً في أول الوقت.. وأعوض لكم السنين التي أكلها الجراد".** يوئيل ٢: ٢١-٢٥. وينادى الله إيليا بواسطة كلمة

الرب، ويُطلق النبي في خدمة مثيرة لاستعادة الأمور إلـــى حالتـــها الأولى، والتي تكون نموذجا لخدمات الأنبيـــاء لاســتعادة الأمــور الروحية في الكنيسة اليوم. إن عملية استعادة الأمور لحالتها الأولى في خدمة إيليا يمكن تقسيمها إلى أربع مجالات هـــي: المواجهـــة، تقديم الذبيحة، الإعلان، والتشفع .

**١-المواجهة:**

**"وبعد أيام كثيرة، كان كلام الرب إلى إيليا في السنة الثالثة قـائلا: اذهب وتراء لأخاب فأعطى مطراً على وجه الأرض". ملوك ١٨:١.**

لقد بدأ اللّه المعركة وحرَّض عليها. إن المواجهة بين أخـــاب وإيليا على المستوى الأرضي، وبين القوة الشيطانية للبعـــل، وروح الله الحى على المستوى السماوى، قد تحفزت بحسب توقيت الـرب، وفجرتها الممارسات البشرية على الأرض من خلال كلمة الرب في أذن النبى. لقد أمر اللّه إيليا بأن يتراءى لأخاب، وأن يبـــدأ المواجهة وجهاً لوجه، وأن يبدأ ليس نضالاً تفاعلياً، بل حربـــاً قوية لسحق قوة البعل على أرض وشعب إسرائيل. ولقد بلغـــت مبادرة إيليا أوجها في معركة بين القوى الروحية في الســماء، عندما واجه أنبياء البعل على جبل الكرمل، في مواجهة ســتقرر في النهاية أي الإلهين يستطيع سماع صراخ نبيه، وبعـــد ذلـــك يستجيب ويتكلم. إن اللّه الموجود في السماء هو الذي اســتجاب

بنار عند سماع صوت إيليا بينما هرب أنبياء البعل في صمت بسبب سلطان إيليا وقوة الله الحي.

واليوم يرتفع صوت الحرب والمواجهة في الكنيسة، عندما تبدأ روح إيليا وقوته في قتال القوى الشيطانية. لقد تطلّع يوحنا المعمدان الذي كانت له روح إيليا، تطلّع إلى موت يسوع على الصليب وأعلن أنه حَمَل الله الذي أتى ليرفع خطية العالم. والآن فإن الأنبياء الذين لهم روح إيليا ويخدمون في كنيسة نهاية الأيام يُعلنون أن الرب يسوع هو الأسد الخارج من سبط يهوذا، الذي يرفع صوته القوى في كنيسته لكي يُنفذ الدينونة التى كُتب عنها من قبل في مزمور ١٤٩: ٩. أما النبي إشعياء الذي عاش من حوالي ٢٧٠٠ سنة مضت، فإنه نظر خلال الأزمنة إلى وقت في تاريخ الكنيسة، عندما يكشف الله نفسه كرجل حروب، وسمع إشعياء ترنيمات قديسيه، كما سمع زئير الأسد الخارج من سبط يهوذا. قال إشعياء:

**"غنوا للرب أغنية جديدة، تسبيحة من أقصى الأرض.. لترفع البرية ومدنها صوتها.. ليُعطوا الرب مجداً ويُخبروا بتسبيحة في الجزائر. الرب كالجبار يخرج كرجل حروب يُنهض غيرته.يهتف ويصرخ ويقوى على أعدائه". إشعياء٤٢: ١٠-١٣.**

في الاستعادة العظيمة للحالة الأولى في سفر يوئيل، فإن الله يّعد بنزول المطر المبكر والمتأخر معا في الشهر الأول، لقد وعد اللّه بأن

تمتلئ البيادر حنطة، وتفيض مخازن المعاصر خمراً وزيتاً. وهو يُعلن في بداية الإصحاح الثاني من سفر يوئيل بأن مثل هذه الاستعادة للحالة الأولى تأتى عندما تنهض الكنيسة، جيش الرب القوى كرجال الحرب مستعدين للمعركة عندما يزأر الرب قدامهم: "**يجرون كأبطال. يصعدون السور كرجال الحرب، ويمشون كل واحد في طريقه، ولا يُغيِّرون سُبُلهم.. والرب يعطى صوته أمام جيشه، إن عسكره كثير جدا. فإن صانع قوله قوى..**". يوئيل٢: ٧-١١.

إن استعادة القوة النبوية بروح وقوة إيليا، تبدأ وتكمل بعد توقف وانقطاع، وتتم في المواجهة والحرب مع الرياسات والسلاطين الروحية وقوى الظلام في السماويات.

**٢-ترميم المذبح وتقديم الذبيحة:**

"**قال إيليا لجميع الشعب: تقدموا إلىَّ. فتقدم جميع الشعب إليه. فرمم مذبح الرب المنهدم**".١ملوك ١٨: ٣٠. إن استعادة القوة النبوية في مسحة إيليا لا تقاوم وتحطم سلطان وحصون الرياسات الروحية في السماويات عند سماع صوت الرب في كنيسته في تسبيح نبوي فحسب، بل إنها تركز أيضا على ترميم مذابح الرب داخل جسد المسيح. لقد نادى إيليا على الشعب أن يتقدموا إليه للقيام بمهمة تمثل إعادة توحيد كنيسة يسوع المسيح للقضاء على الانقسامات والإنشقاقات غير الطبيعية في جسد المسيح. فالاستعادة

تعني إعادة التوحيد-وهي خطوة يقوم بها الله داخل جسد المسيح للوصول إلى درجة الكمال في نبوة ملاخي، فإنه رأى مسحة إيليا لرد قلوب الآباء إلى الأبناء وقلوب الأبناء إلى آبائهم، ورأى إعادة توحيد قوية لكل عائلة الله، عائلة المقدسين على الأرض(ملاخي ٤:٦). إن الاستعادة الحقيقية للقوة النبوية بروح وقوة إيليا لا تشجع الانقسام والشقاق، ولا تعمل على تقويض ازدهار الكنيسة فإيليا النبي المخلص ينادى على الشعب أن يقفوا معا كعائلة واحدة بالقرب من مذبح الرب. ورمم إيليا المذبح المنهدم. وأعاد تشييد نظام تقديم الذبائح الذي كان قد تخرب بواسطة سنوات الإهمال والترك أثناء عبادة البعل كان هناك نداء في قلب إيليا لإعادة تشييد الصلة الحميمة بين الله والإنسان بالطريقة التي وضعها ورسمها الله.إن إعادة تشييد هذه الصلة لا يمكن أن تكون مجهوداً شخصياً خاص للإصلاح، لأن الخدمة المشتركة لله تتطلب توبة وطاعة مشتركة. إن استعادة القوة النبوية هي عمل مشترك لكل شعب الله. إن نبي الكنيسة في الوقت الحاضر، الذي يخدم بروح وقوة إيليا يكون له حب لجسد يسوع المسيح. إنه لا يؤيّد الانفصال والشقاق، ولكنه يُثبِّت من خلال خدمته الحقيقية العملية لتوحيد الكنيسة وتكاملها إنه يسعى لفائدة جسد المسيح على مصلحته الشخصية إنه يعلم أن فكر وقلب العريس هو مجد العروس. إن ترميم المذبح يعني استعادة تقديم الذبائح. وفي النص الخاص بالكنيسة في

الإصحاح العاشر من الرسالة إلى العبرانيين فإن الله لا يُسَّر بالذبائح و لكنه يُسَّر بالطاعة وفعل مشيئته: **"بمحرقات وذبائح للخطية لم تُسَّر. ثم قلت هأنذا أجيء في دَرْج الكتاب مكتوب عني: لأفعل مشيئتك يا الله إذ يقول آنفا إنك ذبيحة وقرباناً ومحرقات وذبائح للخطية لم تُرد ولا سُررت بها. التي تُقدم حسب الناموس ثم قال هأنذا أجئ لأفعل مشيئتك يا الله. ينزع الأول لكي يُثبت الثاني".** عب ١٠: ٦-٩. إن ذبيحة الرب يسوع كانت تعهد الرب يسوع بأن يموت ليتمم مشيئة وغرض ومشورات الآب. إن إتمام مشيئة الآب هى تأسيس ملكوت اللّه على الأرض. لقد قال يسوع في الصلاة الربانية: **"ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك، كما في السماء كذلك على الأرض".** متى ٦: ١٠. إن وحدة البناء الخاصة بالطاعة الكاملة للكنيسة هي الطاعة الكاملة لكل مؤمن. إن صرخة النبي إيليا في الكنيسة هي أننا نستطيع أن نُتمم طاعتنا لله، نُتمم مشيئة الرب في حياتنا. لقد وضع خطة لكل منا على الأرض. وعندما نتمم مشيئته في حياتنا فإننا نكون بهذا قد رممنا وبنينا مذابح الله المتهدمة.

٣-الإعلان:

**"وكان عند إصعاد التقدمة أن إيليا النبي تقدم وقال: أيها الرب إله إبراهيم وإسحاق وإسرائيل، ليُعلم اليوم أنك أنت اللّه في إسرائيل، وإنى أنا عبدك، وبأمرك قد فعلت كل هذه الأمور. إستجبنى يا رب إستجبنى، ليعلم هذا الشعب أنك أنت الرب الإله**

**وأنك أنت حولت قلوبهم رجوعاً. فسقطت نار الرب وأكلت المحرقة والحطب والحجارة والتراب، ولحست المياه التي في القناة. فلما رأى جميع الشعب ذلك، سقطوا على وجوههم وقالوا: الرب هو الله، الرب هو الله". ١ ملوك ١٨: ٣٦-٣٩.**

كانت صلاة إيليا هى صرخة خارجة من قلب إيليا الذي طلب أن يكون هناك إعلان قوى لقوة الله الحي. لقد صرخ إيليا إلى الرب لتحقيق ثلاثة أمور:

- ليُعلم أنك أنت الله.
- ليُعلم أن هناك كلمة نبوية من الله الحي تعمل في الكنيسة.
- لجعل قلوب الناس ترجع مرة أخرى لله.

وبينما يخدم أنبياء الكنيسة بروح وقوة إيليا، فإنهم يطلقون فترة استعاده للقوة النبوية داخل جسد المسيح، ويُظهرون مجد الله الحي فترى كل العيون وتُدرك كل القلوب أن اللّه الذي خلق كل الأشياء "حي"، وأن الرب يسوع المسيح قد قام من بين الأموات وصعد إلى السماء، وهو يمسك الآن زمام كل قوة وكل سلطان في الكون، وهو يشترك في حروب كنسية بأن يأمر أولاده الذين يحاربون أن يتقدموا للمعركة. إن هدف كل خدمة نبوية حقيقية هو توجيه قلوب المؤمنين إلى الوحي والإلهام الآتي من اللّه. والنتيجة النهائية هي أنه أثناء سقوط نار الرب المطهرة

على شعبه، سوف ترتفع من الكنيسة صرخة عظيمـــة لإعـــلان سيادة الرب يسوع المسيح الكاملة، وسيدان كل زيـــف وعـــدم طهارة واضطهاد العدو داخل بيت اللّه. لقد ذبح إيليا كل أنبيـــاء البعل المزيفين عند نهر قيشون (١ ملوك ١٨: ٤٠). إنـــه عنـــد نفس نهر قيشون قد سلمت دبورة نبية الرب سيسرا لقضاء اللّـــه بواسطة كلمة الرب (قضاة ٤). ويمثل نهر قيشون مكان القضاء والدينونة النبوية على أعداء اللّه وأعداء شعبه، ويأتي انتصـــار اللّه في وسط ترنيمات التسبيح.

**٤-التشفع:**

"وأما إيليا فصعد إلى رأس الكرمل، وخر إلى الأرض، وجعل وجهه بين ركبتيه". ١ ملوك ١٨: ٤٢. إن الأنبياء الذين بقوة وروح إيليا يكونون متشفعين لاستعادة الحالة الأولى لجســـد المســـيح. إن أمطار التجديد والسلطان والنصر الروحى تحتاج إلى التمخض أثناء صلاتهم الشفاعية. يُقال أن وضع إيليا وهو يتشفع أمام الرب علـــى جبل الكرمل كان مثل المرأة اليهودية التـــي فـــي آخـــر مراحـــل المخاض قبل أن تلد ابنها. إن هذا الوضع بالرغم من كونـــه ملـــئ بالآلام إلا أنه الوضع الملائم لميلاد حياة جديدة إن أنبياء الكنيســـة في هذه الأيام يكونون متشفعين مثل إيليا لإحداث نضج في الكنيسة، ولتكميل القديسين وذلك من خلال تأوهاتهم. في حزقيال "١٣" يقـــود

الرب النبي حزقيال لكي يتنبأ بإدانة الأنبياء الحمقى فـــي إســـرائيل الذين أهملوا دورهم في الشفاعة، ونتيجة لذلك فإن الرب لم يعطـــهم حكمة لفهم الرؤى الخاصة بأمور الرب. ونتيجة لطيشهم فإنهم رأوا رؤى باطلة وعرافة كاذبة: **"هكذا قال السيد الرب: ويـــل للأنبيـــاء الحمقى الذاهبين وراء روحهم ولم يروا شيئا.. لم تصعـــدوا إلـــى الثغر ولم تبنوا جداراً لبيت إسرائيل للوقوف في الحرب في يـــوم الرب "**. حزقيال ١٣: ٣-٥.

عند نزول الرب يسوع وتلاميذه من جبل التجلي فإنه قال لـــهم أن روح وقوة إيليا قد جاءت اليوم وجاء معها تغييراً لحالة ونظـــام الكنيسة. إننا الآن في عصر استعادة الحالة الأولى للقـــوة النبويـــة، وارتفعت أصوات الأنبياء الذين لهم روح وقـــوة إيليـــا فـــي كـــل الأرض، معلنة هدف الله لجسد المسيح.




## Prophetic Order:
## Destroying the Pharisee Spirit

## الروح الفريسية: هي حالة الكنيسة:

إن طائفة الفريسيين كانت جزءاً حقيقياً للواقع التاريخي والكتابي للعهد الجديد. لقد تقابل الرب يسوع معهم وكان يجادلهم. ولقد استمر الفريسيون في الهجوم عليه، وفي النهاية قتلوه. ولكن إذا كان كل ما عمله الفريسيون هو ببساطة ملء البيئة الطبيعية والدينية التي كان الرب يسوع يعيش فيها، فإن ظهورهم المتكرر في إصحاحات الإنجيل لا يكون له أهمية أو فائدة لنا. فالفريسيون يمثلون حقيقة روحية داخل كنيسة يسوع المسيح في الوقت الحاضر. فالروح الفريسية لا تصف حالة العالم، ولكنها تصف حالة الكنيسة. إننا نرى الروح الفريسية بوضوح عندما يبدأ اللّه في دفع الكنيسة للأمام، وعندما يبدأ في تغيير نظام وبنية ما يتكشف للعيان في جسد المسيح في الوقت الحاضر. فعلى ضوء تصرفات القديسين وممارساتهم في زمن المسيح، فإن تعاليم الرب يسوع كانت جوهرية لعلاج سلوك تلاميذه المزعجة إذ أنه مكتوب **"حينئذ جاء إلى يسوع كتبة وفريسيون الذين من أورشليم قائلين: لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ، لأنهم لا يغسلون أيديهم حينما يأكلون خبزا.فأجاب وقال لهم:وأنتم أيضا لماذا تتعدون وصية اللّه بسبب تقليدكم". متى ١٥: ١-٣.**

كان "تقليد الشيوخ" في مقابل "وصية اللّه" هذا هو لُب الصراع فالروح الفريسية تتحدى قوة كلمات اللّه داخل الكنيسة. إنها تعوق التطبيق التام لأقوال اللّه في الوقت الحاضر، فإن مجموعة من السلوك والمواقف التقليدية التي أصبحت شائعة ومقبولة، قال عنها الرب يسوع (وصايا الناس) متى ١٥:٩، أي الممارسات والسلوك التي أصبحت مقبولة في المعتقدات الكنسية. إنها عبادة باطلة، وهى وصايا الناس كما قال الرب يسوع. وفي قلب الروح الفريسية يوجد تضليل وانخداع في الولاء الروحي للّه ضد الرياح المتقلبة للتغييرات الجذرية، ولكن هذا الولاء قد تحجر من مدة طويلة وصار تقيداً حرفياً بالشرائع الدينية. إن مأساة الروح الفريسية تكمن في أن هذا الانخداع بالولاء الروحي للّه، وفي الحفظ المتهور للوضع الراهن، يُغلق الباب في وجه صوت اللّه وهو يصرخ في الكنيسة، ينادى محاربيه أن يتقدموا ويدخلوا معارك عظيمة ضد مملكة الظلمة لنضج وقوة كنيسة نهاية الأيام. إن قوة التقاليد تجعل كلمات اللّه غير فعَّالة في حياة البشر،(في مرقس ١٣:٧ يقول الرب يسوع"مُبطلين كلام اللّه بتقليدكم الذي سلمتموه"). لقد أغلق الكتبة والفريسيون آذانهم وعيونهم في وجه الرب يسوع، لإرضاء ذواتهم بأوضاع حاربوا في الماضي من أجل تأسيسها والدفاع عنها فاتهموا الرب يسوع(وهو اللّه الظاهر في الجسد)بمخالفة و انتهاك التقاليد البشرية التي رسخها الشيوخ!.

## الفريسيون والأنبياء: متي ٢٣: ٢٩ـ٣٣.

إن أعظم إدانة قالها الرب يسوع للفريسيين هي معاملتهم للأنبياء وخدمة الأنبياء. فالأنبياء يمثلون صوت اللّه، أي كلمة اللّه لشعبه. لقد تكلم الأنبياء في العهد القديم بكلمات الوحي لشعب اللّه. وفي كنيسة اليوم في العهد الجديد يقول الأنبياء كلمة اللّه لشعبه، معلنين مشيئة اللّه وغرضه داخل الكنيسة، باعثين عصراً جديداً لاستعادة النبوة داخل جسد المسيح. فيقدم الأنبياء صوت اللّه برؤية واضحة وقاطعة داخل جسد المسيح، ويقودون شعب اللّه إلى مكان الازدهار والفلاح في مشيئة وغرض اللّه لحياتهم. فكلمة اللّه لا تزال هي: "**آمنوا بأنبيائه فتُفلحوا**". ٢ أخ ٢٠:٢٠ فالفريسيون كانوا يبنون قبور الأنبياء في أيام الرب يسوع ويحتفلون بأيام وفاة الأنبياء ويُكرمون أصوات الأنبياء وفي نفس الوقت فإنهم رفضوا يسوع المسيح، النبي الذي وعدهم به الله على لسان موسى الذي وقف في وسطهم وصوت اللّه على شفتيه. لقد رفضوا الحي وأكرموا الأموات. لقد كانوا ينظرون إلى الخلف إلى الأصوات التي سكتت وكانوا يرفضون الصوت الذي سينقلهم إلى المستقبل لقد نظروا إلى الخلف في تقدير زائف لأصوات العهد القديم، ورفضوا أن يتلقوا النعمة والحق الذي ظهر بمجيء يسوع المخلّص في العهد الجديد. فالروح الفريسية لا تشتاق لسماع اللّه، ولا تبحث عن الحياة إنها تنهمك في بناء المقابر وزخرفة القبور. إن أحسن نشاط لها هو

تجديد كل ما هو قديم وميت، باستخدام زينات خارجية لتقليد الحياة والحداثة. فالفريسي يحسب الموت حياة ويعتبر الحياة موتاً. والفريسي يرفض أن يسمع صوت المسيح الحي بينما هو يكرم قبور الأنبياء الذين ماتوا من زمن بعيد. إن موقف اللّه من الروح الفريسية في الكنيسة اليوم يكون واضحاً وصريحاً. إنه يريد أن يكشف ويدين الروح الفريسية. إن كل الهجوم على الفريسيين في الإصحاح ٢٣ من إنجيل متى يُبرز أن إتهام الرب يسوع للفريسيين ليس مجرد نوبة غضب من خصومه الدينيين، ولكن هذا الاتهام هو توضيح ضروري لكشف أخطائهم. إن المحور الذي يدور عليه "متي ٢٣" هو أول كلمة في عدد ٣٤ وهى "لذلك". إن كلمة "لذلك" تُغير مجرى هذه الفقرة من إدانة الفريسيين إلى اتخاذ قرار بشأنهم، فالرب يسوع وصف وكشف الروح الفريسية، فبعد كلمة "لذلك" فإنه حكم عليها وأدانها. فبكلمة "لذلك" يكون هناك تغيير فجائي في كلام الرب يسوع. فلقد بدأ الرب يتنبأ بقصده وغرضه من الكنيسة. إن كلمات الرب يسوع النبوية في عدد "٣٤ " توصلنا إلى وقتنا الحاضر وإلى الحركة النبوية في الكنيسة اليوم.

## إرسال الأنبياء:

قال الرب يسوع وهو يتكلم عن المستقبل أن اللّه سوف يُرسل أنبياء وحكماء متى ٢٣:٣٤. لقد رفض الفريسيون صوت اللّه لذلك فإنه سيُرسل لهم خدمة تستطيع أن توضح لهم فكر

المسيح وتكشف لهم صوت اللّه. لقد رفض الفريسيون الأنبيـــاء وهم أحياء، لذلك فإن اللّه سيرسل لهم أنبياء ليختـــبر ويكشـــف ريائهم. ويكشف إنجيل لوقا أبعادا أخرى لحقيقة هذه الفقـــرة إذ يقول:" **لذلك أيضا قالت حكمة اللّه: إني أرســل إليـــهم أنبيـــاء ورسلا فيقتلون منهم ويطردون**". لوقا ١١: ٤٩. عندما يســـتخدم لوقا تعبير حكمة اللّه" فإنه يُشير بوضوح أن هذا هو دور خطـــة المسيح المستقبلية لكنيسته. سوف يُرسل الرب يسوع لكنيســـته "أنبياء ورسلاً"، الذين سوف يقتلهم الفريسيون، كما قتلوا يســـوع نفسه، وبذلك فإنه كشف جوهر حالة قلب الروح الفريســـية، ألا وهى كراهية للمسيح نفسه. إن هذا الوعد الموجود في إنجيــــل لوقا يحدث في الكنيسة اليوم في النشاط النبوي الموجود في هذه الأيام.

إن تغيير الترتيب المعتاد للكلمات"الأنبياء والرســـل" بـــدلا من"الرسل والأنبياء" توحى بأن اللّه لا يشير إلى النظام المعتـــاد للخدمة، ولكنه يشير إلى سلسلة متعاقبة لظهور هذه الخدمات في كنيسة نهاية الأيام، وهو يتحرك لتنقية شعبه بتحطيـــم الـــروح الفريسية التى كانت حجرعثرة لقدم الكنيسة. إن هاتين الخدمتين، الأنبياء والرسل، لابد أن يظهران للعيان في الكنيسة في خدمـــة ناضجة لو وصلت الكنيسة إلى كامل قوتها. لقد نهض الأنبيـــاء وأحضرهم اللّه إلى مكان القوة الكاملة. لقد انطلق الرســـل الآن

إلى الرؤية الكاملة والقبول الكامل ونحن نتحرك نحـــو الألفيـــة الثالثة. والحقيقة هي أن هذه الروح الفريسية تكون خديعة مـــن العدو داخل كنيسة يسوع المسيح. إنها كذبة شــيطانية خدعــت قلوب البعض وتسعى إلى غلق عيون وآذان أولاد الله لكــــي لا يسمعوا صوت الرب وهو يناديهم ليحققوا أهدافه. إنها خديعـــة شيطانية تسعى لإخراج الكنيسة عن الخط بدلا من التقــدم إلـــى الأمام، كما تسعى إلى تحويل برنامج اللّه إلى طريق مسدود من التقاليد، والتقيد الحرفي بالشرائع الدينية، والماديـــــة، وتمجيــد الذات، بينما هم يؤدون طول الوقت الولاء الكلامــــي الكــاذب لمشيئة اللّه وأهدافه فقط وينهض الأنبياء وينادون بصوت الــرب في الوقت الحاضر لاستعادة الخدمة النبوية، ويعلنون بقـــوة أن هذا هو عصر استعادة البناء الروحي، ويكشفون هجمة العـــــدو على الكنيسة، كما يكشفون الروح الفريسية ويحطمونها.

وتشير الآية الموجودة في لوقا ١١:٥٢ إلـــى أن غــرض هجمة الشيطان من خلال الروح الفريسية هي سلب المؤمنيـــن من"مفتاح المعرفة". وغرضه هو دفن الأنبياء، وتســليمهم إلـــى الموت، وإبعاد صوت اللّه النبوي من التكلم في كنيســـته إلـــى الأبد، ومنع وإعاقة المؤمنين من الدخــول إلــى أهــداف اللّـــه ومشوراته، ومنع تنفيذ مشيئة اللّـــه لجســده، لكنيســة يســوع المسيح."**ويل لكم أيها الناموسيون، لأنكم أخذتم مفتاح المعرفة، ما دخلتم أنتم والداخلون منعتوهم**". لوقا ١١:٥٢.

ولكن الآن ينهض الأنبياء، ويرسلهم اللّه لمقاومة وكشف وتحطيم خطة الشيطان في نشر الروح الفريسية. إنهم"مفتاح المعرفة" الذين أرسلهم اللّه لفتح الباب على مصراعيه على حقيقة الملكوت إنهم يواكبون أوان تحقيق أن الكل يرغبون في الانضمام إلى أهداف اللّه، التي هي أن كل القديسين ينهضون لطاعة الملك ويعجز الشيطان عن جعل صوت الرب الذي يأتي من خلال الأنبياء الممسوحين بالروح القدس أن ينقطع من الكنيسة التي على الأرض. إن الغرض الأخير من خدمة الأنبياء هي جعل الكنيسة واحدا كما يرغب الرب يسوع أن تكون واحدا، والتخلص من كل الشقاقات والإنقسامات، وإلي أن تنتهي الكنيسة إلى إنسان كامل حتى تصل إلى قياس قامة ملئ المسيح، وإلى وحدانية الإيمان وإلى معرفة إبن اللّه - أفسس ٤:١٣. إن الروح الفريسية هي روح الانقسام وعدم الوحدة، ولكن الأنبياء ينهضون لإعادة بناء وتشكيل المواقف داخل الكنيسة، حتى يستطيع الرب يسوع أن يجمع الكنيسة معا كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها."**يا أورشليم يا أورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها،كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا**". متى ٢٣:٣٧.

ينهض الأنبياء والرسل لكي يساعدوا في إحداث تغيير عميـق في الكنيسة في مواقفها. إن موقف قلب الكنيسة لابد أن يتغير حتـى تتحقق الوحدة. وعلى الكنيسة أن تصرخ للرب، الذي يشتاق إلى أن نتوحد جميعنا. إن إظهار الرب يسوع كالسيد المطلق لكنيسته لـن يصبح معروفاً حتى تكسر الكنيسة سلاسل العبودية للروح الفريسـية الشيطانية، وحتى تنهض الكنيسة وتبارك الخدمة التي تـأتي بفكـر المسيح وبصوت اللّه.**"لأني أقول لكم: إنكم لا ترونني من الآن حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرب"**متى ٢٣:٣٩.

## تغيير نظام الكنيسة:

إن صوت الصارخ في البرية يقول: أعدوا طريق الرب. قوّمـوا في القفر سبيلا لإلهنا.**كل وطاء يرتفع، وكل جبـل وأكمـه ينخفـض، ويصير المعوج مستقيماً والعراقيب سهلاً. فيُعلَن مجد الرب ويراه كـل بشر جميعا لأن فم الرب تكلم عن (طريق الأنبياء)**.إشـعياء ٤٠ : ٣-٥. إن الأنبياء في فترة استعادة الأمور لحالتها الأولى ينادون لإعـداد طريق الرب، طريق الرب في وسط كنيسة. إنه يأتي كملـك يحكـم، يأمر بالحفاظ على النظام أمامه. إن أنبيائه هم الذين يُبّوقـون أمامـه. لإعلان سلطانه وإعلان مجيئه. وكما كان يوحنا المعمدان ينحت ويمـهد طريق الرب في وسط مجتمع كان تحت سـلطة الفريسـيين بواسـطة وعظة عن التوبة وبواسطة تحريك قلوبهم لاستقبال مجيء الرب، فـإن

أنبياء الكنيسة اليوم يصرخون لإعداد طريق الرب لكي تُرى خطـــوات الرب الواضحة داخل الكنيسة. إننا نحتاج إلى تغيير البناء الروحـــي إذا كنا نريد أن نُعد طريق القداسة داخلنا، وهذا التغيـــير يجـــب أن يبـــدأ بتحطيم خداع الروح الفريسية داخلنا. إن كل وادي إي كل مكان خفـــي فيه ظلام يجب أن يوضع تحت الفحص الدقيق في النور. وكل جبــــل وكل كبرياء أو ذات يجب أن تنخفض. وكل التواء وعدم استقامة، وكل انحراف، وكل رياء ونفاق، وكل عدم أمانة يجب أن تُستأصل، ونحــــن نعيد تكريس أنفسنا للقداسة الكتابية وأن تُرى فينا صفات يسوع. وكـــل أماكن خشنة فينا يجب أن تُصقل بأن نسمح للرب بأن يضعنـــا علـــى دولاب الفخاري ويُعيد تشكيلنا بيديه. إن "مجد الرب" هو كنيسة مجيـــدة قوية. إنه في الكنيسة فقط يمكن أن تظهر حقيقة ومجد الرب يسوع فـــي عالم كله شر وإثم. فالكنيسة مكلفة بكشف وإعلان حكمة اللّه المتنوعـــة للرؤساء والسلاطين في السماويات (أفسس ٣:١٠). فبما أن كلمة اللّـــه صادقة، وبما أن كل الأرض ستُملأ من مجد الرب (عدد١٤:٢١)، إذن يجب على الكنيسة أن تستمر في النهوض، وتتغير وتتحول إلى كنيســـة قوية كما تصورها وأقامها الرب يسوع منذ الأزل. فاللّه يعِّد في إشعياء ٤٠:٥ أن هذا المجد سيُرى وسيُعلن في الأرض لأن فم الـــرب تكلـــم. والأنبياء هم الذين يتكلمون نيابة عن فم الرب (إرميا ٢٣:١٦). وهنـــاك معنيان في الجملة التي قالها إشعياء. المعنى الأول هو أن مجد الكنيســـة سيظهر لأن اللّه قد أراد ذلك وأعلنه على لسان إشعياء. والمعنى الثـــاني

هو أن الكنيسة ستنهض وتكشف عن مجدهـــا لأن الأنبيـــاء يتكلمـــون الكنيسة في أيام نهوضها بكلمة اللّه لكي يتألق مجد الرب من خلالــــها. ليأتي أنبياء الرب في وقت هذا التغيير، ولينطلقوا بكلمة الرب بكل قـــوة وصدق. ولتنهض الكنيسة المجيدة وتتقوى لكي تتألق بحضور الـــرب يسوع المسيح. ليُسمع صوت اللّه في فترة استعادة القوة النبوية.




# أسئلة وأفكار عامة خاطئة

Questions and common Misconceptions

في هذا الملحق سنذكر بعض الأسئلة التي يسألها النـــاس عــن الخدمة النبوية، وأيضا سنذكر بعض الأفكار الخاطئة الشــائعة بيــن الناس عن خدمة نبي الكنيسة. هناك ثلاثة أسباب أساسية تجعل بعض المؤمنين يترددون في قبول أو رفض خدمة الأنبياء تماماً هي:

## السبب الأول: الجهل Ignorance

فكثير من المؤمنين لم يتعلموا من كلمة اللّه عن وظيفة أنبيــاء الكنيسة، أو أنهم قد تعلموا أو تلقوا عنها أموراً خاطئــــة. ويمكــن تصحيح هذا بأن يتلقوا تعاليم كتابية واضحة بقلب مفتوح كله أمانة.

## السبب الثاني: الاختبارات السيئة Bad experience

لدى بعض المؤمنين اختبارات سلبية مع أنبياء كذبة حاولوا أن يتسلطوا علي حياتهم مستخدمين كلمات نبوية. مثل هذه الاختبـارات السيئة تجعل القديسين حذرين و شكاكين ورافضين للخدمة النبويـــة الحقيقية أكثر مما ينبغي، حتى إنهم يحتقرونها. لذلك يجب أن نشرح لمثل هؤلاء الناس الخدمة النبوية النبيلة والشــريفة، ونظــهر لــهم بوضوح طبيعة وشخصية الرب يسوع المســيح الممتلئــة بــالقوة والحكمة، والذي كانت كلمات النعمة تنسكب من فمه، والتي كــانت ممتلئة رحمة وشفقة.

## السبب الثالث: القلب الشرير Evil heart

هناك الذين حتى بعد أن يتلقوا خدمة نبوية حقيقية وبعد أن يسمعوا التعاليم الكتابية الواضحة عن هذه الخدمة، يرفضون الحق الذي يقدمه اللّه لهم، بسبب دوافعهم الأنانية وبسبب دفاعهم عن مملكتهم الخاصة، وبسبب دوافعهم القوية للحفاظ على وضعهم الراهن وأحوالهم الراهنة التي تكون مناسبة لهم. مثل هؤلاء الناس هم في الحقيقة يرفضون مشيئة الرب يسوع المسيح في حياتهم، ويقاومون يد اللّه التي تعمل في حياتهم أيضا. إن مهمة الرب هي أن يوبخ ويؤدب أو حتى يُدين أولاده الغير طائعين له بالطريقة التي يراها.

**والآن دعنا ندرس بعض الأسئلة والمعتقدات الخاطئة الآتية:**

**<u>السؤال الأول:</u>**

# هل تُهدم الخدمة النبوية و تُدمر سلطة راعى الكنيسة المحلية ؟

إننا نسمع هذا السؤال دائماً، وللإجابة عليه فإننا سوف نفترض أن المقصود بالراعي أنه هو الشيخ المشرف على الكنيسة، أو الشيخ المتقدم في الجماعة. أول كل شئ، لقد وضحنا من قبل أن الرب يسوع قد صعد إلى السماء وكشف لنا عن خطته الرئيسية الشاملة لتطوير ونمو كنيسته. وتشمل هذه الخطة أنه وضع في الكنيسة خمس خدمات رئيسية تعمل معا للوصول إلى نضج المؤمنين في الكنيسة. ولا تستطيع أي من هذه الخدمات أن تُقوض أو تُضعف الخدمات الأخرى، إذ كان غرض الرب يسوع أن تكون الكنيسة مثمرة. كذلك لا تستطيع

أي من هذه الخدمات إذا كانت تؤدى وظيفتها بحسب حكمة الرب يسوع أن تعمل بطريقة تقلل أو تهدم السلطان الممنوح من اللّه للخدمات الأخرى في الكنيسة. فالنبي في الكنيسة يكون ملتزماً مثله مثل الخدمات الأربع الأخرى أن يُدعم وأن يؤيد وأن يعمل مع باقي الخدمات لتحقيق مشيئة اللّه في كنيسته. ولكي نلقى على هذا الموضوع ضوءاً أكثر، دعنا ندرس ثلاثة مواقف بخصوص علاقة النبي بالشيخ المتقدم في الكنيسة الذي يكون راعياً لها:

**الموقف الأول:**

**حيث يكون النبي شيخاً أقل منزلة أو مرتبة في الكنيسة أو يكون عضواً عادياً في الكنيسة.** مهما كانت المناصب أو المواهب أو الخدمات أو المسحة التي تكون حقا لبعض الأفراد في أى كنيسة محلية، فإن السلطان الممنوح من اللّه لخدام الكنيسة المعينين من اللّه لا يمكن أن يكون محل نزاع أو مساومة. فالشيخ المتقدم في الكنيسة يكون راعياً لها،ويمثل رئاسة المسيح لهذه الكنيسة المحلية، فإذا تحدى هذه السلطة أو هدمها أي شخص مهما يكون فإن هذا الشخص ينفذ مبادئ مملكة الشيطان. فالنبي الذي يعمل داخل الكنيسة المحلية يكون تحت سلطان الشيخ المتقدم في هذه الكنيسة، وعليه أن يقبل هذا السلطان و يعترف به . لذلك يجب عليه أن يتكلم بكلمة الرب بكل حكمة، كما يجب أن يكون مسئولاً أمام رئاسة هذه الكنيسة. إنه لا يكون سلطة داخل الكنيسة، ولكنه يكون جزءا متمماً للبنية والنظام الذي تقوم عليه الكنيسة المحلية. فلو

كشف اللّه له شيئا لتنظيم وضبط العمل في الكنيســـة المحليــة، أو كشف له عن جزء به خلل أو عيب في الكنيسة، فعليه أن يُحيل هذا الأمر إلى رياسة الكنيسة بروح الإتضاع، ولا يعتبر نفسه مســئولاً عن تنفيذ كلام اللّه. فالكنيسة ملك الرب يسوع، وللروح القدس قــوة تنفيذية فيها. ويكون هذا الأمر مطبقاً إذا كانت الكنيسة تعمل بنظــام سليم أي أن يكون الشيخ المتقدم في الكنيسة له علاقة ســليمة مــع اللّه، وأنه يرعى شعب الرب رعاية حقيقية.

**الموقف الثاني:**

**عندما يزور الكنيسة المحلية نبي متجول،** قال الرسول بولس في رسالته إلى أهل كورنثوس: "**أفنبتدئ نمدح أنفســنا، أم لعلنــا نحتــاج كقوم رسائل توصية إليكم، أو رسائل توصية منكم**". ٢ كو ٣:١

الرسول يُلّمح هنا إلى المثال الذي كان موجوداً في الكنيسة الأولى في مستهل الخدمة: كان الخدام يحملون خطابات توصية من الكنــائس التي خرجوا منها، وعندما يكملون فترة خدمتهم فـــي الكنيســة التــي يزورونها، فإنهم يتلقون خطابات تشهد لخدمتـــهم. وكــانت الكنــائس المحلية الموجودة في المكان الذي يزوره النبي المتجــول تقبــل بــهذه الطريقة خدمة هذا النبي الذي يصل إليها على نحو غير متوقع، إذ ليس له ارتباط بأي كنيسة محلية أو بأي خدمة قائمة. فالنبي الحقيقـــي هــو الذي يخضع لرئاسة الكنيسة التي يخدم فيها والبنية التي تقوم عليها هــذه الكنيسة، ويخدم كذلك نظام الاجتماع. ويتكلم بكلمة الرب بكل حكمــة. ويكون هدفه في النهاية هو البناء.

**الموقف الثالث:**

**عندما يتلقى عضو في الكنيسة خدمة من نبي من خارج كنيسته التي ينتمي إليها.** ينصح الرسول بولس تيموثاوس بما يلي:

**+"هذه الوصية أيها الابن تيموثاوس أستودعك إياها حسب النبوات التي سبقت عليك، لكي تحارب فيها المحاربة الحسنة". ١تي ١:١٨.**

**+"لا تهمل الموهبة التي فيك المعطاة لك بالنبوة مع وضع أيدى المشيخة. اهتم بهذا، كن فيه لكي يكون تقدمك ظاهراً في كل شئ".** ١ تي ٤: ١٤،١٥. إن أهم شئ تتضمنه الآيات السابقة هو أنه بينما كان تيموثاوس يرتب حياته بحسب النبوات التي قيلت له بواسطة المشيخة. فمن المحتمل أنه بينما كانت المشيخة تقول نبواتها، كان بعض الناس الحاضرين يكتبون هذه النبوات، وكان تيموثاوس يحتفظ بها ويتأمل فيها فيما بعد. لذلك فإنني أنصح أن نسجل كل الكلمات النبوية التي تُعطى بواسطة أي نبي على شرائط كاسيت، وأن يتلقى كل مؤمن نسخة من الكلمات النبوية الخاصة به. لذلك يجب على المؤمنين الذين يتلقوا خدمة نبوية خارج كنيستهم مشاركة "الراعي" لفحصها وأخذ المشورة بخصوصها. وهذا يعطي الراعي فرصة الاطلاع على الكلمات النبوية التي تلقاها كل فرد في كنيسته، ويفتح الباب لإعطاء المشورة والتوجيه لهذا الفرد. إن هذا أيضا يغلق الباب على أي فكرة أو أي إمكانية لهدم وتدمير سلطان الراعي في الكنيسة المحلية بواسطة أي خدمة نبوية تزور المكان.

## السؤال الثاني:

# هل التاكيد على الأنبياء والحركة النبوية الموجودة اليوم يجعل الكنيسة تهمل الكرازة والمهمة العظمى؟

إن التوكيد على مهمة النبي وعلى الخدمة النبوية لا يمكن أن تقلل من أهمية مهمة الكارز وخدمته ، فهي لا تستطيع في الحقيقة أن تقلل حقيقة أهمية وضرورة كل واحدة من الخدمات الأخرى الموجودة في الكنيسة بواسطة الرب يسوع المسيح. فكل الخدمات لابد أن تعمل جنبا إلى جنب بكفاءة و بفاعلية وبنضج. إن المهمة العظمى هي المهمة الموجودة في متى ٢٨: ١٨-٢٠. عندما قال الرب يسوع لتلاميذه قبل صعوده: "**دُفع إلي كل سلطان في السماء وعلى الأرض. فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر**". لقد أعطى الرب يسوع هذه المهمة العظمى لكل المؤمنين الذين يكّونون جسده. ولقد أُسئ فهم وتفسير هذه المهمة العظمى على أنها تعنى الكرازة فقط. إن الآيات السابقة هي أمر من الرب يسوع إلى المؤمنين لاستخدام قوة الرب للذهاب إلى أقصى الأرض لتلقين الخلاص للناس، وتعميدهم، وبعد ذلك تعليمهم لكي يطيعوا كل ما أمر به الرب يسوع، مهما كان هذا الأمر.

إن الآيات التي تتحدث عن المهمة العظمى تشمل كل الخدمات التي أقامها الرب يسوع في الكنيسة، التي تتحد جميعها لتنفيذ آخر

ما قاله المسيح قبل صعوده بكل أمانة. وهكذا تكون الكنيســـة كنيســة ناضجة ومؤثرة. وتعلمنا كلمة اللّه أن كل المؤمنين يجب أن يشـــتركوا في الكرازة، أي في إعلان الأخبار السارة عن ملكوت اللّه. إن هـــدف الحركة النبوية هو تأسيس مملكة اللّه عن طريق تأسيس كنيسة قويـــة، لذلك فإنها لا تنتقص ولا تقلل من أهمية مجهودات الخدمات ، ولكنـــها تُتمم وتُكمل الجهود التي تقوم بها الكنيسة بأن تكشف عن أسلحة جديـدة للحرب ضد مملكة ، وتتناغم مع الخدمات الأخـــرى الموجــودة فـــي الكنيسة. فمن خلال خدمة الأنبياء في الحركة النبوية الموجودة اليـــوم، فإن المؤمنين سيكونون أكثر فعالية لإنجاز وتحقيق المهمة العظمى التي أمر بها الرب يسوع .

## السؤال الثالث:

## هل حقاً أنني لا أحتــاج شــخصا يتنبـا لي. فاللّــه يستطيع أن يكلمني من خـلال كلمتـه، وإنـني أسـتطيع أن أسمع صوت اللّه لنفسي؟

حقيقي أن اللّه يستطيع أن يتكلم لكل مؤمن من خلال كلمتـــه، ولكنه يستطيع أيضا أن يكلمنا مباشرة من خلال الـــروح القـــدس الذي يسكن فينا (١ يوحنا ٢٧:٢). لذلك على كل مؤمن أن يُنمـــي ويُدرب حواسه الروحية لكي يسمع صوت اللّه لنفسه، ويســتطيع أن يميز بين الخير والشر(عبرانيين ١٤:٥). إن النبوات التي يقولـــها الأنبياء للآخرين لا تكون بأي حال من الأحوال بديلاً عن مســئولية

المؤمن الشخصية بأن يقيم علاقة شخصية مع اللّه نفسه، لذلك فإن هذه النبوات تكون بعداً إضافياً للاتصال بالمؤمنين حتى يتمكن اللّه من أن يتصل بشعبه اتصالا كاملا. إن المبادئ العامة التي يقوم عليها جسد المسيح"الكنيسة" تنطبق أيضا على هذا المجال. فجسد الإنسان يتكون من عدد كبير من الأعضاء، وكذلك جسد المسيح الروحي يتكون من عدد كبير من الأعضاء (١ كورنثوس ١٢: ١٢-٢١). فلا يستطيع أي عضو في جسد المسيح أن يعمل بكل طاقته ويستمتع بكمال الحياة الروحية وهو بمعزل عن الأعضاء الآخرين. وهكذا فإن كل عضو في الكنيسة التي هي جسد المسيح لا يستطيع أن يسمع من اللّه لنفسه فقط وأن يسير في طريق مشيئة اللّه وأن يُنجز كل ما هو مطلوب منه بدون احتياجه إلى النبوات التي يعطيها اللّه للآخرين.

دعنا ننظر إلى تعاليم كتابية من حياة بولس الرسول وموسى النبي في هذا الأمر في إصحاح٩، ٢٦ من سفر الأعمال نجد قصة تغيير شاول الذي كان يضطهد الكنيسة. لقد تقابل مقابلة فوق طبيعية مع يسوع المُقام. ففي الطريق إلى دمشق وهو ذاهب لاضطهاد الكنيسة أشرق عليه وعلى الجماعة التي كانت معه نور من السماء يفوق لمعان الشمس، وسمع شاول صوتاً يتكلم إليه مباشرة من السماء، ونتيجة لهذه المقابلة فإن شاول فقد بصره ولكنه سلم حياته للرب يسوع المسيح. فأمسك الذين كانوا معه يده قادوه إلى دمشق، وبقى أعمى لا يبصر، وبغير أكل وشرب ثلاثة أيام. إلا أنه على الرغم من هذه القوة فوق

الطبيعية التي أظهرها اللّه له، وعلى الرغم من الرؤيا التـــي ظـــهرت لشاول من السماء، فقد كان هناك الكثير الذي لم يعمله اللّه بنفسه. فبعـد ثلاثة أيام تكلم اللّه إلى تلميذ موجود في دمشق اسمه حنانيا، وأمـــره أن يذهب إلى شاول الطرسوسي في مكان معين. وأن يتكلم معـــه بكلمـــة الرب ونتيجة لطاعة حنانيا فإن شاول استعاد بصره وامتـــلأ بـــالروح القدس وابتدأ على الفور أن يخدم الرب في دمشـــق(أعمـــال ٩: ١٠-٢٠). وفي الإصحاح الثالث من سفر الخروج نرى بدايـــات خارقـــة للطبيعة في خدمة موسي رجل اللّه. فقد ظهر اللّه لموسى فـــي عليقـــة تحترق، وتكلم معه بصوت مسموع قائلا عن نفسه أنـــه"أهيـــه الـــذي أهيه"(أنا هو الذي أنا هو)، وكشف اللّه لـــه عـــن خطتـــه ومشـــوراته بخصوص شعب إسرائيل. وزود اللّه موسى بقوة عمـــل المعجـــزات، وزوده بخدمة مساندة له من هارون، وأرســـل اللّـــه موســـى ليكـــون المخلص و المنقذ العظيم لإسرائيل إلا أنه على الرغم من كل ذلك لـــم يذكر الله خطية موسى في إهماله لختان ابنه البكر. وفيما بعـــد وبينمـــا كان موسى مسافرا إلى مصر ليبدأ خدمته، تقابل اللّه معه وحـــاول أن يقتله(خروج ٤: ٢٤ -٢٦). وترك اللّه لصفورة زوجته أن تمـــيز وأن تعرف غلطته، وأن تصحح هذا الخطأ قبل أن تمتد إليه يد اللّه، وهكـــذا أنقذت حياته.

**ما هي الحقيقة العظمى التي نستخلصها من هاتين الحادثتين؟**

هذه الحقيقة هي أنه حتى ولو كان في استطاعتنا أن نسمع اللّه مباشرة وهو يتكلم إلينا بطريقة فوق طبيعة من السماء، فإنه لا تزال هناك أشياء لم يقلها اللّه لنا نكون في حاجة إلـــى معرفتـــها. ففـــي

اتصال اللّه بنا تكون هناك بعض الأمور التي يوصلها اللّه لنا عن طريق مؤمنين آخرين. فكل مؤمن يرغب أن يعرف فكر اللّه ومشيئته لحياته، يحتاج أن يكون منفتحا لكي يسمع اللّه وهو يتكلم إليه من خلال المؤمنين الآخرين بخلاف قدرته على أن يسمع هو شخصيا من اللّه، وأن يفهم ما يقوله له اللّه من خلال كلمته. فالأنبياء لهم مسحة خاصة. ودعوة خاصة للتكلم بكلمة اللّه وكشف فكر اللّه ومشيئته لأولاده القديسين.

## السؤال الرابع:

# هل من غير المناسب أن يتكلم المؤمنون بكلمة من الرب لبعضهم البعض وأن يخدموا بالمواهب لبعضهم البعض؟

هذا التساؤل يُقال عادة لشجب واستنكار ما يسمى"بالدورات التنشيطية" في الكنائس النبوية، التي فيها يُعلم المؤمنون أن يُدربوا إيمانهم وحواسهم الروحية لسماع صوت اللّه، وأن تفيض فيهم المواهب الروحية، وأن يباركوا بعضهم البعض، وأن يخدموا بعضهم البعض بفكر المسيح. ولكن كلمة اللّه تُعلمنا في المقام الأول أن المواهب الروحية تنمو وتزداد عن طريق الاستخدام المستمر لهذه المواهب، وأن المؤمن الناضج يستطيع أن يميز بين الأمور المختلفة بواسطة حواسه الروحية المدربة: "**وأما الطعام القوى فللبالغين الذين بسبب التمرن قد صارت لهم الحواس مدربة على التمييز بين الخير والشر**". عب ٥:١٤.

أما الدورات التنشيطية التي تكون جزءا من اجتماع يسمى مدرسة الروح القدس، فإنها تكون مناسبة، إذ أنها تكون المكان المناسب الذي فيه يُنشّط المؤمنون المواهب التي أعطاها لهم الروح القدس (٢ تي١:٦).

وأيضا يكون من المناسب للمؤمنين أن يخدموا بعضهم البعض بمواهب الروح القدس. لقد كان هذا يُمارس في اجتماعات الكنيسة الأولى كوكلاء صالحين على النعمة التي أعطاها اللّه للمؤمنين:

**"ليكن كل واحد بحسب ما أخذ موهبة يخدم بها بعضكم بعضا كوكلاء صالحين على نعمة اللّه المتنوعة. إن كان يتكلم أحد فأقوال اللّه. وإن كان يخدم أحد فكأنه من قوة يمنحها اللّه لكي يتمجد اللّه في كل شئ بيسوع المسيح الذي له المجد والسلطان إلى أبد الآبدين آمين"١بط ٤:١٠.**

## السؤال الخامس:

# هل من الصواب أن ينادى على شخص ما بالاسم أمام شعب الكنيسة وتعطى له نبوة؟

إن الأنبياء الذين يتنبأون على الملأ أمام شعب الكنيسة عادة ما يُعينون الشخص الذي له النبوة بالاسم. فالأنبياء لهم الحق أن يتنبأوا لشخص ما أمام الكنيسة، ويقولوا له عن الكلام الذي يريد اللّه أن يقوله له، مثلهم مثل الكارزين الذين لهم الحق أن ينادوا على شخص ما

يكون مريضاً ويُصلوا له للشفاء في الكنيسة. فالخدمة النبوية لشخص ما على الملأ يمكن أن تبارك شعب الكنيسة بطرق مختلفة:

١-بينما يتكلم النبي بكلمة الرب لشخص ما، فإن روح اللّه يستخدم نفس الكلام الذي يكون مناسبا للآخرين. فتتفتح قلوبهم ويقبلوا بركة اللّه بالإيمان.

٢-إن شعب الكنيسة يتبارك عند سماعه للخدمة النبوية القوية والممسوحة لشخص ما. فالخدمة النبوية الحقيقية تكشف عن فكر الرب، وعن اهتماماته، وعن عطفه وحنوه، وعن جوانب شخصية. وهكذا تتبارك الكنيسة بقوة.

٣-عندما ينادى النبي على شخص ما في الكنيسة، ويوجه له كلمات نبوة محددة من الرب، فإن هذه الكلمات تؤثر فيه بقوة. إذ أنه يشعر بأنه أصبح مركز اهتمام ومحبة من الرب له شخصياً. إنه سوف يتبارك، وسوف يقوى إيمانه عندما يتلقى كلمات النبوة.

٤-إن قول خدمة النبوة على الملأ تعطى شعب الكنيسة الفرصة أن"يمتحنوا الأرواح"، وأن يمتحنوا هذه النبوة التي قيلت، وهذا من حق أولاد اللّه (١ يو ٤: ١،١ تس ٥ : ٢٠ ، ١،٢١ كو ٢٩:١٤).

فما تكلم به النبي باسم الرب
ولم يحدث ولم يصر
فهو الكلام الزي لم يتكلم به الرب
بل بطغيان تكلم به النبي
فلا تخف منه

تث ١٨ :٢٢